وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

****

عنوان البحث:

مشكلات تعليمية فهم المنطوق و إنتاجه في المرحلة الإبتدائية السنة الثالثة انموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات.

إعداد الطالبة:

- الزهراء بزوع

إشراف الأستاذة:

* نورة كادي.

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذة سایاهوي رفيقة	رئيسا
الأستاذة : نورة كادي	مشرفا ومقررا
الأستاذة : خلفي نجوى	ممتحنا أول

الموسم الجامعـــي : 2024/2023

إهـــــــداء

الحمد لله الذي وهبنا الإرادة والعزيمة من أجل القيام بهذا العمل، والذي كان بفضل الله أولا وبفضل رضا الوالدين ثانيا، وإلى كل من كان له الفضل في هذا النجاح إلى من تفيهما الكلمات حقهما إلى من تخجل النجوم بوجودهما، إلى أعظم ضياء أنار حياتي والديا.

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أعز وأغلى رجل على قلبي أبي أطال الله في عمره ومدّه بالصّحة والعافية .

إلى القلب النابض الناصع، إلى جنتي إلى من لها كل الفضل في ما وصلت إليه من نجاح أمي حبيبتي، جعلك الله من المبشرين بالجنة ويرزقك الفردوس الأعلى يا قرة العين وحبيبة القلب والروح، رحمك الله يا أطيب وأطهر ملاك.

إلى من ساندني وشجعني في المضي قدما مثال للصبر والشهامة، زوجي العزيز حفظك الله ورعاك.

إلى من كلّلت البراءة وجوههم إلى شموع دربي وقوّتي وأملي أولادي عماد, ردينة, كوثر أطال الله في عمرهم .

إلى رفيقة دربي وسندي ولها الفضل الكبير في إنجاز هذا العمل أختي العزيزة والمحبوبة هاجر، دعواتي الحارة لها بالنّجاح في مشوارها و للكتكوتتين الصغيرتين حفظهما الله.

إلى من أعتبرهم مثالا للشهامة والأخوة إخوتي الأعزاء: خيثر,حسين,عمار حفظكم الله ويسر أموركم لكل خير.

إلى من كبرت بهن واعتمدت عليهن ومنهن أخذت القوة والصبر لإكمال المشوار أخواتي يمينة,وهيبة,نورة أنار الله طريقكن ورزقكن الطمأنينة والسلام.

إلى رفيقاتي في الدرب اللواتي تحلون بالإخاء وتميزن بالوفاء وكن بجانبي في أصعب الظروف وأعتز برفقتهن أمال,هاجر,خديجة.

إلى زملائي في العمل الذين ساعدوني كثيرا في هذا النجاح حفظهم الله .

كلمـــة شكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات , وبذكره تتنزل الرحمات وبشكره تزيد الخيرات ,الحمد والشكر له أولا على توفيقه لي في إنجاز هذه الدراسة , وانطلاقا من قوله عليه الصلاة والسلام:

* لا يشكر الله من لا يشكر الناس *

أوجه بالشكر الكبير إلى كل من ساهم في تكويننا حتى وصولنا إلى هذه الدرجة من النجاح وأخص بالذكر، الأستاذة المشرفة * نورة كادي * التي كانت نعم الرّفيقة و لها الفضل الكبير في توجيهي وإعانتي بنصائحها القّيمة والسديدة على إتمام هذه المذكرة، التي أتمنى أن تكون نبراسا في منبر العلم والحكمة، كما لا يفوتني أن أشكر مدير المدرسة الابتدائية طبال عبد القادر وكل معلميها الذين لم يبخلوا علينا بمعارفهم ووقتهم، إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل فجزاهم الله عني خير جزاء .

ملخص:

تناولنا في هذه الدّراسة: مشكلات تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه في السنة الثالثة ابتدائي،والهدف من هذه الدّراسة هو البحث في إمكانية الكشف عن مشكلات تعلّم هذا الميدان لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي بالاعتماد على المنهج الوصفي، وهذا إلى جانب التّحليل بوصفه أداة إجرائية، واقتضت طبيعة الدّراسة أن تكون على فصلين، الفصل الأوّل تناول ماهية فهم المنطوق والتّعبير الشفهي وطرق تدريسهما والفصل الثاني تناولنا فيه دراسة وتحليل الصعوبات التي يعاني منها المتعلم، في ميدان فهم المنطوق وكذا إنتاجه.

الكلمات المفتاحية: مشكلات التعلم، فهم المنطوق،ا التعبير الشفهي.

In this study, we dealt with the educational problems of understanding production of the operative in the third year of primary school.

Tool, and the nature of the study necessitated that it be in two chapters, the first chapter dealt with what the pronunciation and oral expression are, and the methods of teaching them.

مقدمة

مقدمـــــة:

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والصّلاة والسّلام على أفصح من نطق بالضاد نبينا وقدوتنا وحبيبنا محمّدا سيّد الأوّلين والآخرين، وعلى آله وصحبه ومن عمل بنهجه واتّبع سبل رشده إلى يوم الدّين.

شرّف الله تعالى اللغة العربية، بجعلها لغة وثيقة الصّلة بالدّين الإسلامي والشّريعة الإسلامية الشّريفة، فأرسل خاتم الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلم من نسل عربي، وأنزل عليه القرآن الكريم باللّغة العربية الفصيحة، فقال سبحانه وتعالى (قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتّقون) الآية 28 سورة الزمر.

اللّغة العربية من اللغات السّامية وهي الأكثر انتشارا في العالم، تتميز بنظامها الصّوتي المعقّد وقواعدها النّحوية والصرفية، وهي بخصائصها ترتقي إلى الإبداع في التّعبير عن الإنتاج العقلي الرّاقي، فهي وسيلة للتّفاهم وأداة لا غنى عنها للتّعامل في حياتنا، وتعلّمها يكتسي أهمية بالغة، والتّحكم في ملكتها أمر ضروري لكونها وسيلة للتّواصل.

اهتمت الوزارة بالمناهج التربوية الحديثة و بالأنشطة اللّغوية الخاصة بها، كما قامت بإجراء تغييرات في المصطلحات التعليمية المرافقة والمعبّرة عن الأنشطة، ومنها نشاط

فهم المنطوق الذي يقوم على المحتوى التّعليمي، وهو أحد مقومات التّواصل ونقل المعاني والأفكار من المعلّم إلى المتعلّم، حيث يعتمد على ركائز تساهم في العملية التعليمية التعلمية تحسينا وترقية .

يعتبر نشاط فهم المنطوق، من النّشاطات الصّعبة التي يواجهها المتعلّم، وكذا المعلّم أثناء الدّراسة، وهذا راجع إلى وجود معيقات، تحول والتّحصيل الجيد، لهذا النّشاط .

انطلاقا للأهمية التي يكتسبها فهم المنطوق، في مناهج اللّغة العربية، ارتأينا أن يكون بحثنا موسوما ***مشكلات تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه، في المرحلة الابتدائية –السنة الثالثة أنموذجا–** ومن الأسباب الموضوعية التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع الاطّلاع والوقوف عند الأسباب، التي أدّت إلى تدني مستوى الأداء الشفهي للمتعلمين وكذا التّعرف على واقع تدريس التّعبير الشفهي، أما الأسباب الذاتية فتكمن في محاولة التدريب على نشاط فهم المنطوق قصد اكتساب الخبرة الكافية في تدريسه لأولادي.

و عليه حدّدت الإشكالية الرئيسية كالتّالي :

– ما هي المشكلات التي تواجه المتعلّم في تعليمية فهم المنطوق وتقف في وجه فاعليته في التّعبير الشّفهي؟ أثيرت تحت هذه المشكلة جملة من الإشكاليات الفرعية منها :

– ما مدى تفاعل المتعلم، مع تعليمية فهم المنطوق ؟ هل مشكلات تعليمية فهم المنطوق، تكمن في المتعلّم نفسه، أم توجد مشكلات أخرى تحول إزاء تعلّمه لهذا النشاط ؟

لقد عزّزنا بحثنا هذا بدراسة ميدانية سمحت لنا بمعاينة مدى تفاعل المتعلّم مع نشاط فهم المنطوق، فقمنا بحضور حصص في مدرستين ابتدائيتين أفادتنا كثيرا في إثراء بحثنا.

أمّا عن المنهج المتّبع في البحث، فقد سرنا وفق المنهج الوصفي واتّخذنا من التّحليل أداة لذلك، كما استعنّا بأدوات أخرى منها: الإحصاء، الملاحظة والاختبار لعرض النتائج.

اتّبعنا في بحثنا خطّة ساعدتنا في توظيف معلوماتنا، وأوّل ما بدأت به مقدّمة فاتحة للموضوع متبوعة بمدخل، ينجر تحته فصلين وخاتمة، فالفصل الأوّل النّظري يحمل عنوان:

ماهية فهم المنطوق وإنتاجه (التعبير الشفهي)، واشتمل على ثلاث مباحث تناولنا فيها :

المبحث الأول كان لقراءة في مصطلحات المبحث و المبحث الثاني جاء بعنوان ماهية فهم المنطوق وطرق تدريسه، و المبحث الثالث بعنوان ماهية التعبير الشفهي وطرق تدريسه.

أمّا الفصل التطبيقي، فكان دراسة ميدانية وتطبيقية لمشكلات، تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه – السنة الثالثة من التعليم الابتدائي – وقد اشتمل على مبحثين المبحث الأول بعنوان مجال الدّراسة وإجراءاتها الميدانية، واشتمل على مطلبين: المطلب الأول اشتمل على مجال الدّراسة (المجال المكاني ، المجال الزماني ، العينة)، والمطلب الثاني تناولت فيه آليات جمع البيانات (الاستبانة – الملاحظة – المقابلة)، أمّا المبحث الثاني فاشتمل على تّحليلات الاستمارة، والتعليق عليها.

ليخلص هذا البحث بخاتمة تليها جملة من التوصيات و قائمة المصادر والمراجع وكذا الملاحق، وأهم المراجع التي استندت عليها في بحثي : القرآن الكريم ، لسان العرب لابن منظور، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لطه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي .

والهدف من هذه الدّراسة التّعرف على أهمية نشاط فهم المنطوق، وطرق تدريسه وكذا التعرّف على مدى تجاوب المتعلّمين، في إنتاجهم للتّعبير الشفهي .

لقد أفادتني الدّراسة الميدانية التي أجريتها في إثراء بحثي بشكل عام، وإثراء معارفي بشكل خاص، إثر التّجاوب الكبير من قبل الأساتذة,

أسأل الله العظيم، أن يحفظ قلمنا عن الخطأ الزّلل، فإن أصبت فمن فضله عز وجل وإن أخطأت فمن نفسي.

الفصـــل الأول

الفصـــــــل الأول

الدراسة النظرية :

المبحث الأول : قراءة في المصطلحات.

المبحث الثاني : ماهية فهم المنطوق وطريقة تدريسه.

المبحث الثالث : ماهية التعبير الشفهي وطريقة تدريسه.

مدخـــــــل

يعدّ اكتساب اللّغة وتوظيفها بالكفاءة المطلوبة، وهو الهدف الأسمى الذي سعت وتسعى إليه مناهج التعليم قديمها وحديثها، مركّزة على الجانب التواصلي منها، وهو ما يسمّى بالتّعبير الشفهي أو ما أطلق عليه* بميدان فهم المنطوق وإنتاجه * في إصلاحات الجيل الثاني سنة ألفين وستة عشر 2016 م، إذ يعد هذا الأخير مهارة من بين المهارات الأساسية التي يجب على المتعلّم إتقانها ، ومن العلامات الواضحة على اكتساب اللغة، فهو يمهّد لبناء مخزون لغوي جديد ويسهّل عليه استغلال مكتسباته ومعارفه، وتوظيفها في مواقفه العلمية والحياتية الحقيقية، وهذا الاتّصال لن يكون ذا فائدة إلاّ إذا كان صحيحا ودقيقا خاليا من اللّحن والغموض .

يعتبر الطّور الأول من التعليم الابتدائي ، القاعدة الأولى للتعلّم إذ يتضمن أربعة ميادين أساسية هي : ميدان التعبير الشفهي،ميدان فهم المكتوب، ميدان التعبير الكتابي وميدان فهم المنطوق، إذ يعتبر النّص محور عملية التعلّم ، في أنشطة اللّغة العربية فهو المنطلق في تدريسها ، والأساس في تحقيق كفاءتها.

الاستماع الجيّد للمنطوق ينتج عنه الفهم الجيّد والدّقيق للكلام، والفهم الجيّد بدوره يوصلنا إلى الإنتاج السّليم للّغة، لأنّ الاستماع الجيّد يتطلّب من المستمع القدرة على الفهم الحرفي للكلمات ، وعدم تمكّن المستمع من إنتاج لغة سليمة مفهومة، مردّهإلى وجود مشكلات في فهم المنطوق و استيعابه، ما يجعل المتعلّم فهم و ادراك هذا المشكل، قصد حلّه لينهي هذا الغموض الحاصل، إزاء إنتاجه الجيّد للّغة .

المبحث الأول:

قراءة في المصطلحات:

يشمل عنوان البحث "مشكلات تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه، في المرحلة الابتدائية –السنة الثالثة الابتدائي أنموذجا "على مفردات وعبارات مفتاحية، وجب الوقوف على ماهيتها وفهم دلالاتها ومكوناتها والمعنى الذي تحمله والقصد منها .

مفهوم المشكل:

المشكل لغة : شكل الأمر يشكّل شكلا أي " إلتبس الأمر , والعامة تقول: شكّل فلان المسألة أي علّقها بما يمنع نفوذها ." [1]

وعند التهانوي "المشكل اسم فاعل من الإشكال ، وهو الدّاخل في أشكاله وأمثاله وعند الأصوليين،اسم للفظ يشتبه المراد منه بدخوله في أشكاله على وجه لا يعرف المراد منه إلاّ بدليل يتميّز به ، من بين سائر الأشكال، والمشكل ما لا ينال المراد منه إلاّ بالتأمّل بعد الطّلب[2].

المشكل اصطلاحا:

"هو اللفظ الذي لا يدل بصيغته على المراد منه، بل لابد من قرينة خارجية تبين ما يراد منه، وهذه القرينة في متناول البحث"(3).

هو كل موقف غير معهود، لا يكفي لحلّه الخبرات السابقة والسّلوك المؤلوف، والمشكل هو عائق

---

1 – بطرس السبتاني محيط المحيط ط3، بيروت 1993ص 477.

2– محمد علي الفاروقي التهانوي كشاف اصطلاحات الفنون ج2، بيروت، ذ. ت ص786.

3– عبد الوهاب الخلاف علم أصول الفقه ج1 س2007 ص 171

في سبيل هدف منشود ، ما يشعر الفرد إزاؤه بالحيرة والتردّد والضيق ، ويدفعه للبحث عن حل للتخلص من هذا الضيق، وبلوغ الهدف المنشود.

يعرفه السّرخسي بقوله : "هو م ا اشتبه المراد منه ، بدخوله في أشكاله وأشباهه ، على وجه لا يعرف إلاّ بدليل يتميز به من سائر الأشكال "(1)

معنى قوله أنّ المشكل ما زاد خفاؤه على الخفي، فبعدما غاب المعنى حقيقة على السّامع ، دخل في أشكاله وأمثاله، حتى لا يتّضح أو ينال المعنى المراد، إلاّ بالطّلب ثم بالتأمّل حتى يتميز عن أمثاله.

وبهذا نلخص إلى أنّ المشكل ، هو العائق الحاصل إزاء المراد ، أو المعضلة التي تقف بين القضية ومعناها، ما يجعل المتعلّم يقع في العجز والفشل في التّحصيل .

مفهوم التعليمية:

تعدّ التعليمية مجال لتطوير المعارف العلمية ، في شتّى أنواع العلوم ، و في كلّ مراحل التّعليم وقد تعدّدت تسمياتها وكذا مفاهيمها .

أ-التعليمة لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور ، لفظ "علم وفقه ،وعلم الأمر وتعلّمه وأتقنه ، وعلمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته، وعلم الرّجل خبره " [2] وورد اللّفظ في القاموس المحيط ، للفيروز أبادي بمعنى "علّمه العلم تعليما ,وعلّمه إياه فتعلّمه [3].

1- أحمد بن أبي سهل السرخسي - أصول السرخسي- لجنة "إحياء المعارف العثمانية حيدر آباد للنشر ط 1 س 2007 ص 168.

2- ابن المنظور :- لسان العرب- دار البيروت للطباعة والنشر ،مجلد 12، مادة (علم) ص486)

3- الفيروز أبادي قاموس المحيط ، دار الجيل، بيروت، لبنان،ج 4، س2016، ص155.

وفي اللّغة العربية، جاءت التّعليمية مصدرا صناعيا لكلمة تعليم ،وهي مشتقة من علم أي وضع علامة على الشّيء، لتدل عليه، كما أنّها تدل على الإتقان والخبرة .

ب-التعليمية إصطلاحا:

" مصطلح ديداكتيك- التّعليمية – **Didasken** أو**didactikos** من أصل يوناني وأطلقت على نوع من الشّعر، والذي يتناول شرح معارف علمية، أو تقنية "الشعر التعليمي ." [1]

تعدد مصطلح التعليمية إلى عدّة ترجمات عربية منها : (التّعليمية، علم التّدريس ،علم التّعليم، تعليم اللّغات, التّدريسية).

وتعرّف بأنّها "علم يدرس طرق تعليم اللّغات وتقنياته ، وأشكال تنظيم مواقف التعلّم التي يخضع لها المتعلّم، ومراعاة انعكاساتها على الفرد و المجتمع، من حيث تنمية القدرات العقلية ، وتعزيز الوجدان وتوجيه الرّوابط الاجتماعية ، من غير إغفال نتائج ذلك التعلّم ، على المستوى الحسّي الحركي للفرد المتعلّم".[2]

ويعرفها جان كلود غاتبون-J-C-cagnons في دراسته له أصدرها سنة 1973م بعنوان "ديداكتيك'

"إشكالية إجمالية وديناميةتتضمن: تأملا وتفكير في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة ونهايات تدريسها –إعداد فرضياتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعمل النفس والبيداغوجية، وعلم الاجتماع....الخ.-دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها."

1- خالد لبصيص، ا لتدريس العلمي والفنّي الشفّاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير،الجزائر 2004ص131.

2-يوسف مقران، مدخل في اللّسانيات التّعليمية، كنوز الحكمة، الأبيار الجزائر، د ط ,2013م ، ص32.

3-جان كلود غاتبون –ديداكتيك-1973م

من خلال التّعاريف السّابقة، نخلص إلى أنّ التّعليمية هي علم يدرس التّعليم، من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية وهي علم ذو علاقة وطيدة بالعلوم التّربوية والإنسانية، التي تناولت المعرفة وطريقة تعلّمها وهي مفاهيم تساعد المتعلّمين، على تشخيص الصّعاب ومن ثمّ إيجاد حلولا عملية لتلك الصّعاب، التي تقف حيّال وجه المتعلّم لاكتسابه المعارف المدرسية .

مفهوم الفهم :

الفهم أساس العملية التعلّمية، فلا يحصل التعلّم دون فهم، ولا يحدث هذا الأخير، فجأة بل يمر على عدّة مواقف، لابد للمتعلّم أن يتدرب عليها، حتّى يصل إلى هدفه المنشود.

الفهم لغة:

جاء في لسان العرب لابن المنظور: "الفَهْم' مَعْرِفَتِك الشّيْء بِالقَلْبِ، فَهْمِهِ فَهْمًا وَفَهْمًا وفَهِمْتُ الشَّيْءَ عَقَلْتُهُ".[1]

كما ورد في المعجم الوسيط، لفظة فهم:" بِمَعْنَى حُسْنُ تَصَوّرِ المَعْنَى، وَجَوْدَة اسْتِعْدَادِ الذِّهْنِ للاسْتِنْبَاطِ".[2]

الفهم من النّاحية السّيكولوجية : هو معرفة العلاقات القائمة في موقف، يجده الفرد وإدراك هذا الموقف ككل مترابط .

أما **من النّاحية العلمية:** فهو التكيّف النّاجح للفرد، وهذا نتيجة فهمه للعلاقات القائمة في المواقف وتمييز العناصر البعيدة عن الهدف.

1-ابن المنظور لسان العرب،ج 12 ص 459 المرجع السابق .

2- علي أحمد مدكور, تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، د،ط ،1991، ص130.

وكلّ التعريفات قائمة على أنّ الفهم هو معرفة الفرد للطّريقة التي يوظف بها تفسيراته.

درجات الفهـــم:

يقوم الفهم على درجات متسلسلة نلخصها فيما يلي(1)

1-التّحويل: ويتجلّى ذلك في تمكّن المتعلّم، من التّعبير اللّفظي عن شيء معيّن، أو يكون قادرا على تحويل صورة، أو رسم بياني، إلى لغة مفهومة، وكذا تحويل لغة إلى لغة أخرى، دون تعريف للمعنى الأصلي .

2-التّأويل: هي عملية عقلية، تتجاوز مستوى الشّرح أو المعنى الحرفي للنّص، وذلك بتمكّن المتعلّم من إعطاء تعبير آخر لمعنى النّص، بعد أن يكون ملحا للعلاقة الموجودة بين عناصر هذا النّص ،وهذا ما يدفعه إلى تقديمه من خلال وجهة نظر جديدة.

ونجاح هذه العملية، يتطلّب ضرورة حصول المتعلّم، على قدرة كافية من المعرفة، وكذا قدرته على التّعبير عنها.

3-التّعميم:يحصل التعميم، بتمكّن المتعلّم من التّحويل والتّأويل، وذلك من خلال الانتقال من المعنى الأصلي، إلى استعمال أوسع على مجالات أخرى معروفة، مع مراعاة حدود التّعميم.

عوامل صعوبة الفهم: فهم المتعلّم للغة النّص يساعده على التّعبير الشّفهي، فالفهم يولّد التّعبير حتما وعدم الفهم مردّه إلى عوامل عديدة نذكر منها:

1-صعوبة المفردات: كلّما كان اللّفظ سهلا متداولا، كلّما استغرق المتعلّم وقتا قصيرا في فهم النّص.

1-نعيمة غازلي تمعزوزت- الفهم اللغوي الشفهي- مجلة الممارسات اللغوية عام 2012 ص 155-170

2- طول الجمل: الجمل القصار لا تتعب الذاكرة عكس الجمل الطّويلة التي يكون فهمها أصعب.

3- التّركيب المعقّد: تداخل الجمل وحشوها موصولة متعدّدة يكون فهمها أصعب، وبالتّالي استغراق وقتا كبيرا في تحليلها وفكّ تداخلاتها.

هذه بعض العوامل التي تعرقل عملية الفهم للّغة، وبالتّالي تأخّر في العملية التعليمية التعلّمية كما نجد عوامل ذاتية في شخصية المتعلّم، التي تحول إزاء تحصيله الجيّد للمعرفة.

وأبرز العوامل التي نجدها في المتعلّم ذاته، تأخّر في " الفهم اللّغوي أو تأخر في التعبير اللّغوي وهذا العامل الغالب في معظم المتعلّمين، قد يكون السّبب عضويا أو وظيفيا"[1] وتأخّر الفهم اللّغوي هو صعوبة تكوين المتعلّم للغة مفهومة وواضحة، أي عجزه عن التّعبير والتّوظيف لهذه اللّغة،لهذا نجد معظم المتعلّمين، يجيدون فهم اللّغة لكنّهم يعجزون عن التّعبير عنها، فالطّفل يفهم كثيرا ما يقال له، قبل أن ينطق أو يعبّر عن هذا الفهم.

مستويات الفهم:

يعتبر الفهم أساس العملية التعليمية، فهو ملكة عقلية تساعد المتعلّم في استيعاب معنى النّص ووضوح تراكيبه وجمله، وللفهم مستويات يقوم عليها وهي:

1-مستوى معاني الكلمات: ويعني هذا امتلاك المتعلّم لرصيد كاف من المعاني، كما يرتبط المعنى بالخبرات السّابقة ما يساعده على الفهم الجيد لمعنى الكلمة.

---

1 - أسامة محمد البطانية، عبد الناصر ذياب الجراح، علم نفس الطفل غير العادي دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان,الأردن,2007, ص 545.

2-مستوى معاني الجمل: تتكوّن الجملة من كلمات تحمل معان، ويتم فهم المعنى التّام للجملة انطلاقا من ترتيب الكلمات والسّمات النّحوية للكلمات في الجملة وصيغ الزّمن النّحوي، وفي الأفعال الموجودة في الجملة والروابط والضمائر وفهم الجملة ينقسم إلى:

أ-فهم التراكيب: أي من خلال التّحليل التّركيبي للجملة، وذلك بالتّركيز على مفاهيم قواعد التّحويل والبنية السطحية (وحدات الجملة)، والبنية العميقة ويقصد بها المعنى الحقيقي الذي تتضمنه هاته الجملة، وتعتبر الذّاكرة أهم أسلوب في دراسة فهم التّراكيب، إذ يمكن للسّامع استحضار معنى الجملة فور سماعه لها, بالرّغم من نسيانه لتفاصيل معينة خاصة بتركيبها.

ب -فهم المعنى: "يحصل فهم المعنى، بفحص المرجع العقلي الذي يخزّن فيه المعاني، كما يحدث في القاموس اللّغوي".(1)

- مستوى معنى الفقرة: ويعني تتابع سلسلة من الجمل، تحمل فكرة واحدة، تكون فقرة وتكون هذه الجمل منتظمة ومرتبطة ببعضها البعض(2).

من خلال ما سبق، نخلص إلى أنّ الفهم أساس العملية التعليمية وقوام التّحصيل الجيّد، إذ لا تحصل المعرفة من دونه، كما أنّه ملكة عقلية تساعد المتعلّم على فهم تلك الأشياء والمواقف التي تنشأ في حياته، وذلك بإمعان الفكر للتعرّف على المعاني وإدراك العلاقات الموجودة بين الكلمات والجمل والفقرات، وصولا إلى وضوح المعنى الذي يتضمنه نص ما، أو إصدار حكم تقييمي له.

---

2 -سعيد عواشرية – صعوبات الفهم اللغوي القرائي للمسائل الرياضية اللفظية عام 2006ص250 .

3 -جمعة سيد يوسف – سيكولوجية اللغة والمرض العقلي سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت 1990 ص 87.

المبحث الثاني: ماهيـــة فهم المنطـــوق

مفهـــوم المنطـــــوق

المنطوق لغـــة:

المنطوق اسم مفعول من نطق, فقد ورد في لسان العرب معناه نطق النّاطق ينطق نطقا: "تكلّم والمنطق:الكلام و المنطيق: البليغ وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلّمه"(1).

كما جاء في المنجد في اللّغة والإعلام "نطق_نطقا_ومنطقا ونطوق: تكلّم بصوت وحروف تعرف بها المعاني، والنّطق مصدر يطلق على النّطق الخارجي"(2).

المنطوق اصطلاحا:

يعرّف المنطوق على أنّه المعنى المستفاد من اللّفظ من حيث النّطق به، أي أنّ دلالته تكون من مادة الحروف التي ينطق بها.

"هو الكلام الذي يصدره المرسل مشافهة ويستقبله السّامع، وهو عكس المكتوب بل أكثر أهمية منه كونه أكثر انتشارا في عمليات التّواصل بين الأفراد، أو من خلال الاتّصال الصّوتي، كالهاتف والتّلفاز و الإنترنت وغيرها والغرض منه التّأثير في السّامع ."(3)

1-ابن منظور- لسان العرب – ج 10 ص 354

2- المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت ,ط 41 ,2005 م، ص816

3- المنجد في اللغة والإعلام المرجع نفسه.

وبهذا فإنّ المنطوق يرتكز على الجانب السّمعي، من خلال الاعتماد على النّطق والإلقاء والمشافهة، ويهدف إلى إثراء الرّصيد اللّغوي والمعرفي للمتعلم.

فهم المنطوق:

يعتبر نشاط فهم المنطوق المنطلق في عملية التّعليم والأساس في كفاءتها، وبهذا يصبح النّص المنطوق محور العملية التّعليمية، وقد ورد في دليل استخدام كتب اللّغة العربية للسّنة الثّالثة ابتدائي فهم المنطوق هو "إلقاء النّص بجهارة الصّوت وإبداء الانفعال به تصاحبه إشارات باليد، أو بغيرها لإثارة السّامعين توجّه عواطفهم، وتجعلهم أكثر استجابة ويجب أن يتوافر في المنطوق شرط، أو أن يكون ذو دلالة حيث يهدف إلى صقل حاسّة السّمع وتنمية مهارة الاستماع وتوظيف اللّغة من خلال الإجابة عن الأسئلة المتعلّقة بنص قصير ذي قيمة مضمنة، تدور أحداثه حول مجال الوحدة مناسب لرصيد الطّالب اللّغوي يستمع إليه المتعلّم، عن طريق الوسائل التّعليمية المصاحبة، أو عن طريق المعلّم"(1).

نشاط فهم المنطوق ممارسة حديثة اخترقت السّاحة التعليمية، وأضيف في منهاج الجيل الثاني بالدّرجة الأولى على المشافهة أي النّطق إمّا من خلال المعلّم عن طريق القراءة والتكرار، مستعملا إشارات اليد، أو عن طريق الوسائل التّعليمية مثل: التّسجيلات الصّوتية وهو نشاط " لا يراد منه أن يسمع المتعلّم فقط بل أن ينتج بعد ذلك، وهذا الإنتاج إمّا أن يكون تعبيرا كتابيا، أو تعبيرا شفهيا هذا الأخير الذي يرى فيه **خالد حسن أبو عشمة** الجمع بين الحديث والكلام من جهة، والتحدّث والمحادثة من جهة أخرى حيث إذا أردنا التّعميم في القدرة على الأداء اللّغوي، استخدمنا هذا المصطلح، وكثيرا

1-وزارة التربية الوطنية دليل استخدام اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي ص 06 .

ما يميل الدّارسون إليه على هذا الأساس، فهو يمثّل المرحلة الوظيفية والتّواصلية الإبداعية."[1]

معنى ذلك أنّ المتعلّم لا يكتفي بالسّمع فقط، بل عليه أن يوظّف هذه اللّغة ويعبّر عنها عن طريق صياغتها بنفسه في جمل بسيطة يفهم منها درجة استيعابه للنّص المنطوق.

مفهوم الاستماع :

تعتبر مهارة الاستماع الخطوة الأساسية لتنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلّم، وهو المفتاح الأوّل والمدخل الرّئيس لتعلّم أي لغة مهما كانت، وهو العتبة الأولى التي يجب أن يتخطاها المتعلّم في رحلته نحو تعلّم لغة ما، وقد عرّف على أنّه : من السّماع , يقال سمع, سمعا, وسمعا, وسماعا وسماعة ومسمعا يذهب ابن منظور أنّ السّمع حسّ الأذن, وفي التّنزيل قوله تعالى في سورة النحل

" وَ اللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمْ السّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَ الأَفْئِدَةَ لَعَلّكُمْ تَشْكُرُونْ " آية 78.(2)

وقوله تعالى في سورة الشورى **" لَيْسَ كَمِثلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السّمِيعُ البَصِيرْ"**الآية 11 .(3)

وقال ابن فارس في باب السّنن "سمع": السّين والميم والعين أصل واحدة، وهو إيناس الشّيء بالأذن من الناس، وكلّ ذي أذن.

اصطلاحا: الاستماع عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب والفهم والتّحليل والتّفسير والاشتقاق ثمّ البناء الذّهني فهي مهارة صعبة، يحتاج فيها المستمع لكلام المتحدّث إلى الاهتمام والتّركيز الجيّد

1- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأذانية، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1 2007م،ص227.

2-الآية 78 سورة النحل.

3-الآية 11 سورة الشورى.

للحديث قصد فهم أصواته و إمائة بدنه وحركاته، معتمدا في ذلك على عمليات عقلية معقدة نظرا لتآزر كل من التّفكير والسّمع مع بعضهما البعض.

"الاستماع في أساسه نشاط ذهني و ليس أذني فقط، فهو يتم عن طريق معالجة الأصوات المستقبلية وتحويلها إلى كلمات وجمل، وباعتبار هذه العملية مهارة فهي تحتاج إلى مزيد من التّدريب وبذل الجهد لتنميتها لأنّها عامل أساسي في عملية الاتّصال، حيث إنّها تقوم عن طريقين أساسيين هما: المرسل والمستقبل."[1]

للاستماع دور أساسي في عملية التعلّم ، فقديما كان يتم من خلاله نقل الثّقافة والعلوم المختلفة من جيل إلى جيل آخر.

أنواع الاستماع:

عندما نتحدّث عن مهارة الاستماع إنّما نتحدّث عن عملية عقلية تتطلّب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلّم، وفهم معنى ما يقوله واختزان أفكاره واسترجاعها، إذا لزم الأمر ومنه فإنّ الاستماع يمرّ على عدّة أنواع منها:

1-الاستماع اليقظ: ويحدث هذا النّوع عند حاجة المتعلّم إلى الدّقة والفهم أكثر، ويكون هذا النّوع ضروريا في مواقف التّوجيهات وإلقاء التّعليمات بهدف التّحليل والتّفسير.

2-الاستماع المستجيب: وفيه يكون المستمع مشتركا في الحديث، كما في المناقشة الاستماع قصد إبداء الرأي.

3-الاستماع قصد الفهم: وهو الاستماع الذي يبذل صاحبه جهدا لإدراك العلاقات ومعرفة أهدافها.[2]

---

1 -طاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة ، دار الفكر للنشر والتوزيع عام 2008 ص 136 .

2- علوم اللغة دراسات علمية محكمة، مج 9 ع 2 دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع عام 2006.

4-الاستماع الهامشي أو السّطحي:

وهو غير المركّز على الحوار والكلام والذي تمارسه العامة تجاه المادة المسموعة، من وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة, يعنى هذا النّوع من الاستماع معرفة الخطوط العريضة لما يقال دون الخوض في التّفاصيل، ودون الحكم عليه كما يشوبه خلل في الفهم والنّقل.

5-الاستماع النّقدي والتّحليلي:

ذلك الاستماع الذي لا يقف المرء من ورائه على الفهم والتّحليل والتّفسير فقط، بل يتعدّى ذلك إلى مقارنة ما يسمعه بما يراه، ويكون بعد المقارنة هنا مناقشة بأسلوب علمي سليم ويخصّ هذا النّوع من لديه قدر كاف من الثّقافة، والوعي والتّخصّص.

6-الاستماع الاستماعي التّقديري:

هو الاستماع الذي يركّز فيه المتعلم لأنّ ما يسمعه يسرّه ويريد أن يستمتع به، كالاستماع إلى مقطوعات موسيقية " يهدف إلى المتعة النّفسية والرّوحية و لا يخلو من فهم وتحليل وتفسير...الخ إلاّ أنّ المتعة تغلب عليه، وخاصّة في المرحلة الابتدائية، حينما ينشّد المعلّم أبياتا من مادة الأناشيد و المحفوظات بهدف التّذوّق و الاستماع، من غير عناء أو جهد فكري ويتطلّب دفع صاحبه إلى الانسجام".[1]

وهو الاستماع الذي يقوم به المتعلّم بتركيز منه، لأنّ ما يسمعه يسرّه ويريد أن يستمتع به و إنّ كان لا يبذل مجهودا ليتابع ويفهم ما يقال.

1- فراس السليتي، التعلم والتعليم النظرية والتطبيق-مكتبة مؤمن قريش عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،عمان الأردن، ط 1 1429 هـ- 2008 م

7-الاستماع من أجل الحصول على معلومات:

يعمد إليه الإنسان للحصول على أفكار ومعلومات، من المتحدّث في وسائط الاتّصال المختلفة.

أهداف الاستماع:

التدريب على الاستماع وتنمية المهارات، أهداف كثيرة تختلف من مرحلة إلى أخرى

و أبرز هذه الأهداف نذكر منها:

1- القدرة على الإصغاء والانتباه والتّركيز على المادة المسموعة، وغرس عادة الإنصات .

2- تنمية القدرة على الفهم .

3- تنمية اتجاهات احترام الآخرين وأخذ أحاديثهم باعتبار شديد.

4- تحصيل المعرفة من خلال الاستماع .

5- تشجيع المتعلّمين على التقاط أوجه التّشابه و الاختلاف بين الآراء.

6- تدريبهم على تحليل ما يسمعونه وتقويمه في ضوء معايير محدّدة.

7-تدريب المتعلمين على استخلاص النتائج والتنبّؤ بما سيقال.[1]

1- محمد رجب فضل الاتجاهات التربوية في الحاضرة في تدريس اللغة العربية ص42.

متطلبات فهم المنطوق:

اهتم واضعوا المنهاج الدّراسي الجزائري بالتّعبير الشفهي كنشاط تعليمي وجعلوا منطلقه في المنهاج الدراسي 2003 م بتعزيز نشاط المطالعة الموجّهة، إلى أن جاء ما يعرف بإصلاحات الجيل الثاني ليكون منطلقه "النّص المنطوق"، ويجمع بين الاستماع له من طرف المتعلّم وفهم معانيه لحصول الإنتاج الشّفهي ختاما .

متطلبات متعلّقة بالنّص المنطوق:

واضع النّص المنطوق يجب عليه مراعاة أساسيات هذا النّص والتي تتمثل في:

– أن يكون النّص المنطوق في متناول خبرات المتعلّم مناسبا لأفكارهم وتجارب حياتهم التي يعيشونها و يتوافق مع محيطهم الاجتماعي.

– أن يكون موضوع النّص المنطوق واضحا محدّدا مرتبطا بالقصص، حسب ما تراه سعاد عبد الكريم الوائلي[1] سيما المتعلّقة بالمثل العليا والأخلاق، أو التاريخية أو الرمزية أو الاجتماعية بحسب المرحلة النّمائية التي يمر بها المتعلّم .

– أن يحتوي النّص المنطوق قيمة شخصية أو اجتماعية أو وطنية، وتمثل مشكلة إنسانية أو اجتماعية.

– أن يحدث استمالة لدى المتعلّم، وذلك بأن يشتمل على أدلّة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المرسل وهذا لأجل إقناع المتعلّم بالفكرة، ثم دفعه لتحقيقها.

---

1 – الدكتورة سعاد عبد الكريم الوائلي– طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق دار الشروق ط س 2004 ص09.

متطلبات متعلّقة بالمعلّم :

حدّد المنهاج ما ينبغي للمعلّم أن يقوم به تجاه هذا النشاط، "فهم المنطوق" ومن بين هاته المتطلبات نذكر:

– إثارة المستمع، وذلك بتهيّئة المتعلّم واستشارته، لعرض ما يشغل باله من الموضوعات كأن ينفعل بحادث، أو بفكرة تصب في النّص المراد قراءته.

– قراءة النّص المنطوق قراءة متميزة، فعلى المعلّم أن يقرأ النّص قراءة يجهر فيها بصوته وذلك بأن يكون الصّوت شديدا مرتفعا وله نغم، كما يجب أن يراعي علامات الوقف والنّبر والتّنعيم، وهذا ما يطلب للمتعلمّ فعله فيما بعد.

– مهارة الشرح "هذه المهارة الجوهرية تستوجب على المعلم أن يكون ملما بمادته متعمقا في مفاهيمها بحيث يستطيع تبسيطها وتوضيحها بأكثر من طريقة. "(1)

– توجيه المتعلّم وجعله أكثر استجابة وتفاعلا مع النّص المنطوق من خلال الأسئلة المتدرّجة، التي يطرحها المعلّم حول النّص، والتي يجب أن تراعي قدرات المتعلّم الذهنية وعليه أن يصحّح معارفهم وأخطائهم اللّغوية.

متطلّبات متعلّقة بالمتعلّم:

لفهم النّص المنطوق يحتاج المتعلّم إلى أمرين هامين: الإصغاء للمنطوق باهتمام والإصدار في شأنه ردود أفعال، ويقصد بذلك مهارة الاستماع ثم الاستيعاب والفهم.

1–بن الصيد بورني سراب بن عاشور عفاف،دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ص108.

مهارات فهم المنطوق: يرتكز فهم المنطوق على ثلاث أساسيات، هي الاستماع والفهم والانتباه.

1-الاستماع:

أن يلقي السّامع بالا للمتكلّم وينتبه ويركّز لما يسمعه من أصوات عن طريق الأذن، "هو استقبال الأذن للأصوات وهو مهارة لغوية مهمّة جدا، إذ بها تكتسب اللّغة ويدرك السّامع مقصود المتحدّث ويتم التّواصل بين الأفراد، والأفكار الخاطئة مردّها إلى خلل في الاستماع، فهو أساس الفهم والفهم أساس العلم وهما أساسا المعرفة."[1]

يعتبر الاستماع فن من الفنون الذهنية، وهو عملية مهمّة يستقبل بها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات، التي ينطق بها المتحدّث في موضوع ما، أو ترجمة لبعض الرّموز والإشارات ترجمة مسموعة، "هي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات و مراعاة آداب السّمع والاستماع، كالبعد عن المقاطعة والتّشويش والانشغال عمّا يقال."[2]

كما تطرّق ابن خلدون في مقدّمته السّمع، حيث يقول :" السّمع أبو الملكات اللّسانية "(3) وقد أكّد علم اللّسان التّربوي الحديث على ضرورة الاهتمام بملكة السّمع باعتبارها الحاسّة الأولى المساهمة في عملية التّعليم وهي تأتي في المرتبة الأولى، ذلك أنّ الإنسان يسمع قبل أن يتكلّم وأنّ الله وهب للإنسان لسانا واحدا وأذنين لحكمة في ذلك، وهي أن يسمع ضعف ما يتكلّم و هذا ما أدّى بوزارة التّربية في الإصلاحات الجديدة (الجيل الثاني) الاهتمام بمهارة الاستماع.

1-عدنان يوسف العتوم- علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، عمان .الأردن دار المسيرة ط 2004.

2- عبد العزيز الشخص اضطربات النطق والكلام وخلفيتها تشخيصها.أنواعها وعلاجها الرياض,دار الصفحات الذهبية ط3- 2007.

3-ابن خلدون -أهمية الملكة في تعليم اللغة-ج 2، الدار التونسية للنشر-المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1984م ص695.

2-الفهم:

مرتبط بالمعرفة وهو من المهارات التي تعمل على تحليل الكلام المنطوق، حيث يرى" **أندرسون"**(1) أنّه يتحقق من خلال ثلاث مراحل هي:

أ- **مرحلة الإدراك:**

وذلك بإدراك النّص كما تمّ ترميزه أصلا، من خلال ممارسة عمليات الإدراك ومعالجة المعلومات في الذّاكرة القصيرة وقد يكون هذا الإدراك حرفيا للنّص، من خلال فهم معانيه ضمنيا، أي واعيا للمعاني غير المباشرة للنص.

ب- مرحلة الاستجابة:

استخدام المعاني التي تمّ تمثيلها في حالة أنّ النّص يتطلّب الإجابة على سؤال وجه للسّامع أو إتّباع لعمليات معيّنة خلال أداء مهمّة معيّنة، لدّلالة على النّص .

ج-مرحلة التمثيل:

تمثيل معاني الكلمات والجمل الواردة في النص المسموع، أو المقروء وتخزينها أو وضعها في حالة الاستعداد للإجابة.

د-الانتباه:

هو عملية عقلية تساعد على تطوير المعارف والعلوم المختلفة، وتهدف إلى حصر النشاط الذّهني في اتجاه معين مدة من الزمن، من خلال القدرة على التحكّم في النّشاط الانفعالي، وتوجيه وجهة

1- ريشارد أندرسون – مستقبل القراءة كلية التربية جامعة إليونز في URBANA-CHAMPAIGN عام 1993 .

محدّدة مع تحرير الفرد من تأثير المنبّهات المحيطة.[1]

وبهذا نلخص إلى أنّ فهم المنطوق يقوم على مهارة الاستماع الجيد لما يلقى عليه من طرف المعلم وفهم معانيه وذلك بالإجابة عن الأسئلة المباشرة، وغير المباشرة وهذا عن طريق الانتباه الجيد لذلك.

كيفية تقديم نشاط فهم المنطوق:

تعدّ حصة فهم المنطوق من حصص اللّغة العربية التي يقوم المعلم بتنشيطها رفقة المتعلمين وذلك عن طريق عرض النّص المنطوق على المتعلمين مراعيا بذلك الجانب اللّغوي والفكري، حيث ينقسم الدّرس إلى ثلاثة مراحل أساسية، ومراحل جزئية ويقدّم نشاط فهم المنطوق على النّحو التّالي:

1-مرحلة الانطلاق:

وذلك بعرض الوضعية الانطلاقية على المتعلّمين، وقراءتها قراءة معبّرة دون شرح إلا ما ندر من الحالات ويتداول عليها مجموعة من المتعلّمين، وذلك لتقريب المعنى وتذليل الصعوبات من المصطلحات.

2-مرحلة بناء التعلّمات:

تحوي مراحل جزئية تتمثّل في: التّسميع و المناقشة ، مرحلة التّعبير الشفهي، ومرحلة مسرحة الأحداث.

أ-التّسميع والمناقشة:

يقرأ النّص من طرف المعلّم مراعيا الجانب الفكري واللغوي، وتكون قراءته جهرية واضحة مستخدما الإيماءات والإيحاء، وهذا قصد جلب تركيز المتعلّمين، كما عليه أن يجزّأ النّص إلى فقرات

1-وزارة التربية الوطنية اللجنة الوطنية للمناه ، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى إبتدائ ، الجزائر،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2016.

حسب ما يراه مناسبا، وهذا ضمانا لتفاعل المتعلّمين مع المسموع وتدربهم على فهم المنطوق كما يقوم المعلّم بطرح مجموعة من الأسئلة المرافقة للنّص، يكون المعلّم قد كيّفها سابقا حسب قدرات المتعلّمين وبيئتهم، كما أنه يستطيع أن يغيرها بأخرى أو يحذف ما هو غير مناسب، أو تكون الأسئلة كثيرة لا تناسب الحجم السّاعي للحصة، وتقوم هذه العملية بالتدرّج ترافقها بعض أسئلة الفهم يجيب المتعلّمين عليها فينتقي المعلّم أحسنها.

ب-بناء التعلّمات (التعبير الشفهي):

يلاحظ المتعلّم الصّور أو المشهد المسرحي للنّص، لاستقاء أفكار وعبارات مناسبة مع إعطائهم وقتا لذلك، ويكون تدخّل المعلّم هنا منحصرا فقط على توجيه المتعلّمين، إلى المرحلة القادمة وهي مسرحة الأحداث، وذلك بالتركيز على العبارات التي تستعمل لاحقا وتعاد من طرف المتعلّمين لتثبيتها.

ج-مسرحة الأحداث:

يطلب المعلّم من المتعلّمين أن يتقمّصوا الأدوار حرفيا، ويكرّر العبارات التي توصّلوا إليها سابقا ليخرجوا بمسرحية بسيطة مناسبة، تضفي جوا من المرح والسّرور لدى المتعلّمين فيمزجون بين الدّراسة والتّرفيه ما يساعد على حبّهم للحصّة، وبهذا تجعلهم يتوقون للحصّة وينتظرونها بشوق، وتعاد المسرحية عدّة مرّات قصد ترسيخ العبارات والجمل في أذهان المتعلّمين، وذلك حسب الوقت المتوفّر.

3-مرحلة الاستثمار:

"ويتم فيها إعادة سرد النص المنطوق من طرف المتعلمين بتعابيرهم الخاصة ."(1)

مباشرة بعد مسرحة الأحداث يطرح المعلّم سؤالا أو سؤالين للتّوصّل إلى القيمة التي يودّ المعلّم أن

-مرادي الزهرة، مهني سميرة أبعاد التداولية في تعليمية اللغة العربية2018/2017ص80.

يصل إليها من خلال إجابات التّلاميذ وذلك بمساعدتهم كلّما تعذّروا في الإجابة وأخيرا يدوّن القيمة المتحصّل عليها في السبّورة، بخط عريض واضح، ويقرأها المعلّم على متعلّميه، ويطالبهم بقراءتها عدة مرّات، لفهمها وترسيخها في أذهانهم.

أنواع الاستثمار:

"في مرحلة الاستثمار يجب أن يكون للمعلّم خيالا واسعا و سعة أفق وحسن تصرّف، ويتم الاستثمار بوسائل عديدة منها."(1)

1-التمثيل: يقوم عدد من المتعلّمين بتمثيل المواقف، والقيّم الموجودة في النّص المنطوق بمساعدة الصّور أو بدونها.

2-مناقشة حول الصّورة أو المشهد: حيث يعرض المعلّم مشهدا أو صورة غنية بالإيحاءات متعلّقة بالنّص المنطوق، لتكون مادة لبعض الأسئلة، أو الإنتاج الشّفهي، ويمكن أن تكون الصّورة ورقية أو معروضة على الجهاز العاكس، أو موجودة في الكتاب.

3-أسئلة خارج مواقف الصّورة: هنا يستخدم المعلّم مواقف جديدة واقعية ذات دلالة تكون مشابهة وذات صلة بالنص المنطوق.

4-الاستثمار بدون صور: ويكون ذلك بمحادثة من خلال حوار أو مناقشة، اعتمادا على المعارف المكتسبة فيستطيع المعلّم من خلالها اكتشاف فهم المتعلّمين من عدمه.

1-حمادة ابراهيم-الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية، واللغات الحية الأخرى، لغير الناطقين بها دار الفكر الغربي,ط1987ص172.

-**تحويل الحوار إلى سرد أو العكس:** وهنا يقوم المتعلّمون بتحويل النّص المنطوق إلى سرد إذا كان حوارا أو العكس، وذلك اعتمادا على ما سمعوا و على مساعدة المعلّم.

6- تكملة النص: حيث يقوم المتعلّمون بتكملة النّص المنطوق، سواء كان حوارا أو سردا اعتمادا على ما سمعوه في النص المنطوق وعلى مخيلتهم

أهداف تدريس فهم المنطوق:

إنّ نشاط فهم المنطوق كثير الأشكال وأهداف تدريسه عديدة، لذا يجب على المعلمين برمجة النشاط في كل المراحل

1-**أهداف معرفية:** تزويد المتعلم بثروة من المفردات والتراكيب والأساليب التي لا يمكن استخدامها للتعبير عن الخبرات والمعارف والأفكار، حيث يقول في هذا الصدد محمود حسون جاسم وجعفر الخليفة حسن في كتابهما 'طرائق تعليم اللغة العربية في التعليم العام' "فالتعبير يقوم بتعويد المتعلمين على الطلاقة في التعبير والقدوة على صياغة العبارات العربية المسهلة التي تتماشى مع قواعد النحو".(1)

2-أهداف وجدانية: يساهم فهم المنطوق في كمية الحس اللغوي لدى المتعلم أي حسه بقيمة الفكرة وقيمة الكلمة ودقتها ومناسبة للأسلوب، فعلى سبيل المثال إلقاء الشعر هو شكل من أشكال الفهم المنطوق ينمي الذوق الأدبي لدى المتعلم فيفضله يصبح المتعلم متذوقا لكل ما هو أدبي.

1-محمود حسّون جاسم جعفر الخليفة حسن، طرائق تدريس اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار،ط ،ليبيا 1996م،ص125.

3-أهداف جسمانية: هي التي تؤثر في النمو النطقي لدى التلاميذ فالفهم المنطوق يساعد على التحلي من الخجل والأوقات النطقية الأخرى.(1)

فهم المنطوق يزيل الخجل والتردد لدى المتعلم ويكسبه الجرأة في مواجهة الجمهور وبحثه على الارتجال والتحدث بكل حرية.

عوامل نجاح نشاط فهم المنطوق:

حتى يتمكن المعلّم من تدريس نشاط فهم المنطوق بنجاح يجب عليه:

" لفت انتباه المتعلمين ويعد الانتباه المدخل الذي يتم من خلال تحديد هوية المعلومات و تصفيتها قبل دخولها إلى عالم الذّاكرة، وتجعل الفرد في حالة يقظة للتّعامل مع المثيرات والمواقف المختلفة المحيطة به، ومن ثمّ فإنّه يزيد من قدرته على التّواصل والتّفاعل والاستجابة للأحداث والمثيرات المختلفة. "(2)

ينبغي على المعلّم أن يوجّه انتباه متعلميه إلى التّركيز على بناء وشرح و تفسير المعنى الذي يتم التوصّل إليه، كما يوجّه انتباههم إلى الأحداث والموضوعات كوسيلة لتوليد بنية المعرفة، وإلى المشكلات المرتبطة بالأحداث أو الموضوعات، أو ما لديهم من خبرات لحلّها.

"أن يتعرّف ما لدى التلاميذ من نقص في الاستماع، وأن يكتشف صعوبات التمييز السمعية لديهم ويعالجها مثلا: عن طريق تدريبهم على التّمييز بين الأصوات المختلفة مع الاستعانة بشريط كاسيت لسور، من القرآن الكريم أو التّمييز السّمعي بين:

1- محمود حسون جاسم جعفر الخليفة حسن المرجع السابق ص126.

2- فكري لطيف متولي، مشكلات التعلم (النّمائية،الأكاديمية) مكتبة الرشد ناشرون، القاهرة، ط 1 1436هـ 2015م ص109.

(أياد تصفّق, هاتف يرن, جرس يدق, طقطقة أصابع, ماء يجري....) أو تقديم كلمات ينصت إليها المتعلمين تبدأ بحرف معيّن ويطلب منهم تمييز الحرف المختلف."[1]

– أن ينظّم الفصل وفقا لاحتياجاتهم و قدراتهم السّمعية.

– أن يعالج عوامل التشتّت السّمعي والبصري وذلك بتكييف مطالب التعلّم لتناسب حاجات و ميولات المتعلّمين.

– أن يوفر فرصا ومواقفا للاستماع المفيد ويتيح فرصا عديدة للكلام المفيد، حتى يتبيّن للمتعلمين أنّ مهارة الاستماع، هي تدريب على مهارات الكلام.

المتعلم:

"المتعلم هو كائن مرهف الحس يحتاج إلى من هو أقوى منه ليساعده على حل مشاكله، ورزمه من نشاط الاتجاهات النظرية والمكتسبة للفعل" (2) "فهو ركن أساسي في العملية التعليمية، بل أنّ التربية جدت من أجل فهم المستهدفون بها ليحملوا على عاتقهم مسؤولية مستقبل مجتمعهم، حيث يمتلك قدرات وعادات، فهو مبرمج آليا للانتباه والاستيعاب"(3) لذا وجب عليه أن يكون:

– يكون قادرا على التّمييز بين الأصوات.

– يكون محدّدا الهدف ويعرف لماذا يستمع .

1–بدر بن محمد المباركي المعلم في طرق التدريس(حلول لمشاكل وصعوبات التعلم) 2015م ص 06-07.

2- عبد الكريم قريشي، مرتكزات التدريس الجيد، مجلة الأثر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة –الجزائر، 2006م العدد 5 ص256.

3- سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، كلية الشريعة جامعة الأردنية، دار وائل للنشر ط 1 2005 م، ص45.

- يتطلّع إلى المتكلّم(المعلم), وأن يكون لديه الرغبة في مشاركته المسؤولية.

- يتذكّر النّقاط المهمّة في الحديث الذي يستمع إليه.

واقع تدريس فهم المنطوق في المرحلة الابتدائية:

يعتبر الاستماع إلى جانب أنّه الفن اللّغوي الأوّل، الذي يبدأ به الطّفل، أمر ضروري لضمان النّجاح في التّعليم بصفة عامّة، ومن هنا فإذا ما أريد تعليم الاستماع، فينبغي أن يتمّ ذلك مبكرا، كما يثبت أن مدّى الانتباه في الاستماع وعمق المشاركة فيه، ينمو بشكل كبير في السّنوات الأولى للمدرسة الابتدائية.

"وبالرّغم من أنّ الاستماع هو الفن اللّغوي الأول، فإنّه أكثر فنون اللّغة إهمالا في مدارسنا فالأطفال يأتون إلى المدرسة ليتعلمّوا القراءة والكتابة، لكنّهم نادرا ما يلقون عناية في تعليم الاستماع."[1]

ونتيجة لذلك نجد كثيرا من المتعلّمين، يشتكون من عدم قدرتهم على الانتباه والتركيز كما أنّ أغلبهم يعاني من ضعف وتأخّر في فهم ما يسمعونه، كما يوجد أكثرهم من يدركون الأصوات ويلاحظونها لكن دون تكوين لغة واضحة، وقد يرجع ذلك إمّا لعدم مبالاة المعلّم أو لعدم معرفته بطبيعة عمليّة الاستماع.

1-رشدي أحمد ملعيمة،المفاهيم اللغوية عند الأطفال-أسسها مهاراتها-تدريسها- تقويمها دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, ط2 1432هـ-2011م,ص273-274.

عوامل إهمال نشاط فهم المنطوق في المدارس الجزائرية:

إهمال نشاط فهم المنطوق في العملية التعليمية يرجعه البعض إلى اعتقادات خاطئة وأساليب تربوية غير صحيحة.

1-تعدّ مهارة الاستماع من بين المهارات التي تنمو عند الطفل، بشكل طبيعي كالمشي والكلام.[1]

2-الاعتقاد بأن الاستماع هو السّماع إعتقاد خاطئ لأنّنا نجد فرقا واضحا بينهما.

أ-**السّماع:** محور استقبال الأذن لذبذبات صوتية، من مصدر معيّن دون الاهتمام بها أو إعارتها مقصودا ويولد الأفراد مزوّدين بهذه الحاسّة السّمعية، مثل: حاسّة البصر واللّمس والشّم.[2]

ب-**الاستماع:** هو عملية إنسانية واعية مدبّرة لغرض معيّن هو اكتساب المعرفة.[3]

3-الانسان يقضي معظم وقته متكلما أو قارئا أكثر منه سامعا، وقلة البحث العلمي الذي أجري في ميدان الاستماع.

4- ضعف قدرة المتعلّم كمتعلّم، من حيث صوته وتضارب أفكاره، والخلل في أدائه.

بما أنّ اهتمام المعلّمين قد يؤثّر لفترة طويلة على تعليم الطّفل القراءة، فإنّه ينبغي الآن أن ندرك ضرورة إعادة برامج مساعدة الأطفال على الإصغاء الفعّال، لأنّ هذا الاستماع أصبح ضروري كونه الطّريق الهام للتّعليم.

1-رشدي أحمد ملعيمة، المرجع السابق ص 274.

2-راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق عام 2014م ص92.

3-حسين عبد الباري، قضايا تعليم اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية 1999م,ص123.

المبحث الثالث: إنتاج المنطوق(التعبير الشفهي).

تعدّ هذه المرحلة ختاما لما تعلّمه المتعلّم من نشاط فهم المنطوق، ومدى تفاعله معه والتي على ضوئها تبرز كفاءة المتعلّم و به نحكم عليه، بعد توظيف واستثمار ما استمع إليه وفهمه في إنتاجه للّغة شفاهة أو كتابة، فالتّعبير الشّفهي أو اللّغوي يقسّم وفق معايير خاصّة ذات صلة بما يعرف بفنون اللّغة، أو ما يسمّيه الباحثون مهارات اللّغة الأساسية الأربع (الاستماع، الحديث،القراءة الكتابة).

ماهية التعبير الشفهي:

أ-التّعبير لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور، في مادة(عبر)" عبر الرّؤيا يعبرها عبر، وعبارة وعبّرها فسّرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها, وفي التّنزيل العزيز (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونْ) سورة يوسف آية 43 أي تَعْلَمُونَ تَأْويلَهَا وتفسيرها و اسْتَعْبَرَهُ إيّاهَا: سأله تعبيرها. والعابر.الذي ينظر في الكتاب، فيعبره أي يَعْتَبِرَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ حتّى يَقَعَ فَهْمُهُ عَلَيْهِ ولذلك قيل عَبَرَ الرُّؤْيَا واعْتَبَرَ فُلاَنُ كَذَا وقيل، أَخَذَ هَذَا كُلَّهُ مِنَ العِبَرِ وهو جَانِبُ النَّهْرِ وعَبَرَ الوَادِي وعَبَرَهُ الأَخِيرَة عَنْ كُرَاعْ شَاطِئِهِ ونَاحِيَتُهُ."[1]

ب-التعبير اصطلاحا:

وهو "الإبانة والإفصاح عمّا يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بكلام واضح لا لبس فيه ولا غموض، حيث يفهمه الآخرون."[2]

1-لسان العرب لابن منظور المرجع السابق.

2-فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية للنشر والتوزيع 2010م1431ه ص29.

التعبير نشاط أدبي واجتماعي " فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة وتصوير جميل، و ما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون."[1]

التعبير عموما هو امتلاك المعبر شفاهة, القدرة الكافية على نقل ما يحويه ذهنه من أفكار ويشعر به من أحاسيس في لغة واضحة وسليمة.

التعبير الشفهي:

لقد تباينت تعريفات التعبير الشفهي وتعددت, وهذا كون التعبير الشفهي أساس العملية التواصلية وأحد أبرز المهارات اللغوية التي يتعلمها الفرد، ويمارسها في حياته اليومية انطلاقا من بيته وأسرته إلى محيطه الخارجي، فهو"مهارة من مهارات اللغة، بها تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات والطلبات إلى الآخرين بوساطة الصوت فهو ينطوي على لغة وصوت وأفكار وأداء."[2]

"ويسمىّ الإنشاء الشفوي أو المحادثة، أو المحادثة فهو يعتمد على المحادثة لاسيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية، وهي تعليم خاص وأساسي لتدريسهم على النطق الصحيح وإمدادهم بالمفردات التي تمهدهم للكتابة في الموضوعات التي تطرح ويعتبر هذا التعبير مرآة النفس وذلك لكونه يعبر عما يجول في الوجدان الإنساني من خواطر يعبر عنها الفرد شفويا ومن أهم إيجابياته غرس الثقة بالنفس"[3]

ومعنى هذا أن التعبير الشفهي"هو عبارة عن محادثة أو تخاطب يكون بين المتعلم والمعلم,أو بين

1-أحمد وليد جابر،تدريس اللغة العربية،دار الفكر عمان ط1 1423هـ2002 ص233-

2-محسن علي عطية, الكافي في تدريس اللغة العربية,دار الشروق للنشر والتوزيع,عمان, الأردن ط20061م.

3-طه علي حسين الدليمي, سعاد عبد الكريم عباس الوائلي اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها دار الشّروق عمان، الأردن ط1 2005ص138.

المتعلم والمتعلم الأخر, بحسب الموقف التعليمي ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس"[1]

وكل هذه التّعاريف تندرج حول مفهوم واحد، وهو أنّ التعبير الشفهي إمكانية المتعلم من التعبير عما يجول في ذهنه، مشافهة وذلك قصد التواصل مع الغير، لتحقيق حاجياته اليومية و هو ملكه لغوية تهدف إلى تحسين التفكير.

ومن أهم أهدافه في المرحلة الابتدائية نذكر:

-يعبر المتعلم عن حاجاته بالكلام.

-يستعمل المتعلم الألفاظ المقبولة اجتماعيا في الحديث مع الآخرين.

-يجيب المتعلم عن الأسئلة البسيطة بجمل صحيحة.

أنواع التعبير الشفهي:

ينقسم التعبير الشفهي إلى نوعين:

تعبير شفهي وظيفي:

يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة يتسم بالصحة والدقة في التعبير والسلامة في الأداء وقوة التأثير بحيث يقع كل ما يريد نقله، في نفوس المستمعين موقع القبول والتفاعل "هو الذي يؤدي غرضا وظيفيا في حياة الطلاب ويساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة صحيحة, وبأسلوب منظم ومحكم ودقيق"[2]

1-طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي المرجع السابق ص 201.

2--أحمد حسن اللقائي,على أحمد الجمل,معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرائق التدريس,عالم الكتب, القاهرة,مصر ط2 1999م ص84.

ويطلق عليه التعبير النفعي إذ يعبر عن المواقف الاجتماعية المختلفة التي تصادف حياتنا يؤدى التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة ويستخدم هذا النوع من التعبير في عدة مجالات منها:

-المحادثة والمناقشة، قص القصص.

-إعطاء التعليمات والتوجيهات و الإرشادات .

-إلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة.

طابعة موضوعي، بعيد عن الخيال والعاطفة و الانفعال، كلماته واضحة الدلالة لما تعبر عنه من أفكار و مفاهيم .

تعبير شفهي إبداعي:

التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة واستخدام مميز وجميل للغة ويطلق عليه التعبير الإنشائي، "غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب عال, بقصد التأثير في النفوس, بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار."[1]

"ويعد من أرقى أنواع التعبير وأعظمها إمتاعا و أقدرها على التأثير في نفوس السامعين والقارئين, ويتجلى هذا النوع من التعبير في كل الأعمال والآثار الأدبية الراقية من النثر والشعر،أو الرسائل الوجدانية، القصيدة، الرواية، القصة، الخطابة، والمقالة.[2]

1-أحمد صومان, أساليب تدريس اللغة العربية,دار زهران للنشر,عمان,الأردن, ط2009م ص171

2-عبد الوهاب سمير،بحوث ودراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في المناهج وطرائق التدريس في مرحلتي الثانوية والجامعة،المكتبة العصرية،مصرط1 2002،ص40

و يتّضح لنا مما سبق أن التعبير الوظيفي يسهم في اتصال الناس بعضهم ببعض كالمناقشة والأخبار أما التعبير الإبداعي, فهو تعبير المتعلم لما يجول في نفسه وخاطره من مشاعر وأفكار ونقلها للآخرين بطريقة مشوقة تهز النفوس المتلقية.

أهمية التعبير الشفهي:

التعبير الشفهي نشاط لغوي مدرسي، له فائدة عظيمة وجليلة تنعكس على تواصل المتعلم مع رفقائه في المدرسة بالدرجة الأولى و مع المجتمع من ناحية ثانية، يرتبط بالكلام والمحادثة والمحاورة وهذا ما أشار إليه جواد الطاهر بقوله:

"تنحصر الغاية المباشرة الأولى من درس التعبير، في إعانة الطلبة على أن يتكلموا وأن يتحدثوا أو يكتبوا في موضوع من الموضوعات بلغة مقبولة، وينفعهم هذا في حاضرهم ويزيد متعة في عملهم ويعدهم لواجبهم في حياتهم المقبلة"[1]

-يعود التلاميذ أو المتعلمين الصراحة في القول والحرية في الرأي ولهذا يعد التعبير الشفهي:

أ-نشاطا حقيقيا لترجمة الكفاءة اللغوية للمتعلم بإبراز مهارة المتعلم في توظيف الألفاظ والتراكيب.

ب-توظيف اللغة الشفوية مع أغلب المواد التي يدرسها وبهذا فهو يراعي مبدأ التكامل بين المواد.

ج-الكشف عن مهارات الحوار ،والحجاج، والمناقشة.

1-جواد الطاهر ،أصول تدريس اللغة العربية ،دار الرائد العربي ,بيروت,ص40

ترى نصيرة كبير: "إن ممارسة التعبير الشفهي بين أفراد المجتمع لها أهمية كبرى في الكشف عما يملكه هؤلاء الأفراد من مواهب تمكنهم من بلوغ أرفع درجات المحادثة والحوار في نشاطهم اللغوي الإنساني الفعال ...وأن نجاح المناقشة الشفاهية في العملية التعليمية تخرج المتعلم من التقوقع و الانطواء على نفسه، ويغليه على المعاناة من اللكنة و التأتأة وعلى خوفه من الإخفاق في ممارسة نشاطه اللغوي الشفهي."[1]

– تزويد المتعلمين بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافتها إلى حصيلتهم اللغوية واستعمالها في حديثهم.

– يكسب المتعلّم مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة.

رغم أن للتعبير الشفهي أهمية كبرى ترفع المتعلم إلى أقصى درجات المشافهة وأنه يمثل الهدف الأسمى للأنشطة اللغوية الأدبية لدى مختلف المجتمعات مهما كانت نوعية اللغة الممارسة بين أفرادها,إلا أن ما يمكن أن نلمسه ونلاحظه هو ذلك الضعف المتواجد عموما لدى مختلف المتعلمين أثناء ممارستهم لنشاط التعبير الشفهي اللغوي, والذي أصبح يشوبه في مختلف المراحل التعليمية الثلاث الأولى, وحتى المرحلة الجامعية إن صح القول, وإن كان هذا حقيقة غير قابلة للنقاش.

1– نصيرة كبير، أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، المجلد الرابع، العدد9 يناير 2017 ص70

مهارات التعبير الشفهي:

يهدف التعبير الشفهي إلى تنمية عديد المهارات نذكر منها(1):

-ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث، المهارة في حسن صوغ البداية والختام

-التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع

-القدرة على التماس أفضل الأدلة، وانتقاء الشواهد لتأكيد رأي أو دعم وجهة نظر.

-القدرة على الاستجابة لمشاعر السامعين

- استخدام المنهج المنطقي الملائم في عرض المقدمات واستخلاص النتائج...

وتتوقف جودة التعبير الشفهي عند الأشخاص على عدة أمور نذكر منها:

حضور الأفكار والمعاني التي ستكون موضوعا للحديث، وحسن ترتيبها.

-معرفة الكلمات التي تدل على المعاني الهادفة، وكذا معرفة أساليب الكلام لترتيب العبارات من الكلمات، بالإضافة إلى طلاقة اللسان في نطق الألفاظ، وأداء تلك العبارات.

ولكي تتحقق الغاية من التعبير الشفهي، لابد من مداومة التمرن عليه ومناقشته، وتشجيع المتعلمين عليه، والإكثار من الحديث، حتى يمكنهم من ثراء حصيلتهم اللغوية من الألفاظ والأساليب، وإكسابهم القدرة على طلاقة اللسان وحسن الأداء، وتدريبهم على المواقف الخطابية والارتجالية، وتغلبهم على الخجل والخوف والتّردّد.

1-سعدون محمود الساموك وآخرون، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للطباعة والنشر، بيروت لبنان ط1 2006مص238.

طرق تدريس التعبير الشفهي:

عرفت المدرسة الجزائرية عدة تغييرات في المناهج الدراسية، فمن التدريس بالأهداف إلى التدريس بالمقاربة بالكفاءات, والتي عرف خلالها نشاط التعبير الشفهي طريقتين لتدريسه، الأولى بدأت سنة 2003م والثانية سنة 2016م، والتي تدخل ضمن ما يعرف بمنهاج الجيل الثاني ولتدريس نشاط التعبير الشفهي عدة طرائق نذكر منها:

1-طريقة القصة:

" تعد القصة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية، وأكثرها شحدا لانتباهه إلى حوادثها ومعانيها وذلك بتصويرها العواطف وأحاسيس الناس وبيئتها الزمانية والمكانية وبلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة، كثيرا من الانفعالات لدى القراء، وتجذبهم إليها وتغريهم بمتابعتهم والاهتمام بمصائر أبطالها".[1] فالقصة هي "سرد وقائع وأحداث بطريقة شائقة" (2)، وعنصر التشويق فيها ما يجذب القراء إليها،والمتعلمين يميلون بفطرتهم إلى القصة ولا يملون سماعها في أي وقت ومن شروط القصة التي تحقق الغاية منها نذكر:

1-أن تكون مثيرة مشوقة إذ يعد عنصر الخيال من مقومات التشويق وبخاصة للأطفال.

2-أن تكون طريفة جديدة يسمعها المتعلم لأول مرة.

3-أن تكون ملائمة للمتعلم من حيث الفكرة واللغة، فلا تثقلها الأفكار الفلسفية أو الأخيلة البعيدة ولا تشوب لغتها المفردات الوعرة الغريبة.

1- طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع عمان،الأردن، ط12 ،2009.

2-محمد بوزواوي، دروس في التعبير الكتابي لتلامذة الأساسي والسنة 1و2و3 الثانوية، أحمد لونيس، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2003م ص116.

4-أن تكون ذات مغزى خلقي أو فكري أو اجتماعي أو نحو ذلك.

ومن أبرز الفوائد التي تحققها للمتعلّم ما يلي:

1-تنمّي الذّوق الفني والحس الجمالي لدى المتعلمين.

2-تمكن المتعلم من التعرف على التراث العربي الإسلامي وكذا التزود بالثقافة الأجنبية.

3-تجذب المتعلم إلى القراءة وتبعث في نفسه حب المطالعة .

4- تزود المتعلم بالألفاظ والأساليب اللغوية الصحيحة والحوار الثري والشيق.

2-طريقة التعبير الحر:

هو تعبير المتعلم عن أفكاره بكل حرية في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها في حياته اليومية سواء كان في المنزل أو المدرسة أو الشارع ويتبع المعلم في درسه الخطوات التالية:

-التمهيد، بربط الموضوع بخبرات المتعلمين مثلا، أو أن يشرح المعلم المطلوب عمله في هذا الدّرس.

-استشارة المعلم للمتعلمين بأسئلة مختلفة في موضوع التعبير.

-تمثيل المتعلم دور المعلم بطرح الأسئلة على زملائهم أو طرحها على معلمهم.

-تدريب المتعلمين على ترتيب حديثهم حول الموضوع الذين تحدثوا فيه وذلك بإعادة بعضهم الحديث عن الموضوع بالتسلسل(1).

1-سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ص102.

يعد التعبير الحر من الطرائق الحديثة لتدريس نشاط التعبير الشفوي إذ من خلاله يعبر المتعلم عما يجول في خاطره بكل حرية، حيث يتبع المعلم أثناء درسه مجموعة من الوسائل والخطوات تتمثل في إعطاء لمحة عامة حول موضوع الدرس،ومن ثم يقوم المعلم بتوجيه أسئلة لمتعلميه بهدف تقريب الموضوع المطروح، كما يمكن أن يستفيد المتعلم من خبرات زملائه، ومن ثم يطلب المعلم من المتعلمين إعادة الحديث عن الموضوع بالتسلسل حيث تساعد هذه الخطوات في تنمية معارف المتعلم وتكسبه لغة الحوار والمناقشة.

3-طريقة تدريس الموضوعات المختلفة:

"وهي من أكثر الطرائق استعمالا في عملية التدريس وذلك أن هذا هو النوع السائد المألوف، وقد كان هذا النوع هو الغالب،أو الوحيد في تدريس الإنشاء[1]

"ففي المرحلة الابتدائية، يكون عبارة عن أسئلة يطرحها المعلم بأشكال مختلفة حول الموضوع،ليجيب التلاميذ عليها، ويتصرف في هذه الإجابة تصرفا يدفع التلاميذ إلى تنويع التعبير ،وقد يكون موضوع التعبير وصفا محددا حول صورة, وقد يكون تدريبا على كتابة قصة أو أخبار ونشاطات قام بها التلميذ."[2]

يمكن القول إن تدريس الموضوعات هو الأساس في تدريس نشاط التعبير الشفهي حيث تعمل على تنمية مهارات المتعلم وتجعله يكتسب معارف لغوية،يتعلم من خلالها آداب الحوار و المناقشة، وعلى هذا فإن كلا من الحوار والمناقشة لديه فاعليته في تنمية نشاط التعبير، فالتنويع في الأسئلة الموجهة تساعدهم على التعبير الحر مع التوجيه،وذلك لترسيخ الحوار في ذهن المتعلمين.

1-سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق2011 س ص102.

2-راتب قاسم عاشور ،محمد فؤاد، الحوامدة،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق,س 2014ص210.

4-طريقة المجموعات:

يتجه بعض التربويين إلى الدعوة لاتّباع نظام المجموعات في تعليم التعبير الشفهي داخل الفصل الدراسي بسبب كثرة عدد المتعلمين داخل الفصل الواحد مما يصعب التعامل معهم من قبل المعلم في تعليم الحديث ولذلك ينصح اللجوء إلى نظام المجموعات داخل الصف مما يسهل التعامل معهم،وتخلق نوعا من المناقشة بينهم التي تجعل من حديثهم متعة بدلا من أن تكون عبئا على المعلم والمتعلمين ولا تحقق الأهداف الموجودة،

ومن فوائد هذه الطريقة :

– تسهل تقسيم المتعلمين وفقا للاهتمامات بكل مجموعة صغيرة، مما يزيد من تفاعل أفراد المجموعة.

–تخلق التنافس بين مختلف المجموعات ما يثري الحديث في مجمله. التغلب على الخجل والتردد.

–"تخلق نوعا من الألفة بين التلاميذوتعمق الصداقة بينهم".[1]

5-طريقة المناقشة:

هي تبادل للآراء بين مؤيدين و معارضين حول موضوع معين وهي بوجه عام نشاط فكري يدعو إلى إثارة التفكير ،ومن بين الأمور التي يجب مراعاتها في تعليم المناقشة نذكر:

–التهيؤ للموضوع الذي تدور حوله المناقشة.

–إثارة الرغبة في المناقشة والحوار لدى المشاركين. الإصغاء لما يطرحه الآخرون من أفكار.

1-محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه س2014،ص144،145

-إصدار الحكم على آراء الآخرين بالرفض أو التأييد مصحوبا بالمسوغات والحجج المنطقية.

المناقشة تسهل على المتعلم عملية المشافهة ومناقشة أفكاره مع الجميع،مع احترام آراء الآخرين، وبالتالي وجب على المعلم طرح الأسئلة التي تساعد المتعلمين في التعبير، ثم الربط بين هذه الإجابات لتكون صورة واضحة حول الموضوع، ومن ثم تحفيز المتعلمين وتشجيعهم على التعبير بحرية وهذه الطريقة تساعد المتعلم على تنمية اللغة والنطق لديه.

6-طريقة المحادثة

"هي تبادل للآراء بين شخصين أو أكثر حول موضوع أو واقعة معينة، وتكون باشتراك شخصين أو أكثر في الكلام عن موضوع ما دون سابق إعداد ومجالاتها متعددة: في المناسبات ،الحفلات،الرحلات....[1]

ومن بين شروط المحادثة نذكر:

-ضرورة التحديد الدقيق للهدف من المحادثة، ولشكل تقديمها.

-إيضاح موضوع المحادثة والغرض منها.

-الأخذ بعين الاعتبار الشروط المادية،والفيزيائية والسيكولوجية للمحادثة.

1-زين كامل الخويسكي،المهارات اللغوية (الاستماع،التحدث،القراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، س 1988 ص 78.

إذن المحادثة تمكن المتعلم أو المتحدث من الاسترسال في الحديث دون إعداد مسبق، مع وضوح موضوع المحادثة وبيان الهدف منها لأجل الوقوف على مواطن الضعف وتحليلها، ومن ثم معالجتها في حينها ومواطن القوة وتعزيزها.

أسباب ضعف المتعلم في التعبير الشفهي:

رغم سعي المنظومة التربوية في بعث طرق التحصيل الجيد للغة، ورغم ما يقدمه المعلم من جهد قصد الوصول إلى الكفاءة الختامية, يبقى مشكل إنتاج فهم المنطوق حاصلا وضعيفا لدى معظم المتعلمين, وهذا راجع إلى عدة أسباب تتمثل فيما يلي:

1-أسباب تعود إلى المجتمع:

-إزدواجية اللغة بين العامية والفصحى، فالمتعلم لا يعرف الفصحى إلا في المدرسة داخل قاعة الدرس،وخاصة لدى متعلم اللغة،إذا كان يتقن التعامل معها.

-استنكار المجتمع للمتحدث باللغة العربية الفصحى، والتعامل بها في الشارع وفي السوق،ومع الباعة وغيرهم.

- جماعة الأقران التي يجابه بها الطالب عند خروجه من المنزل، وتأثيرها الكبير عليه."(1)

2-**أسباب تعود إلى الأسرة:**

-"عدم تشجيع التلاميذ على الحديث، وعدم تنمية الرغبة لديهم في سرد الأحداث والقصص التي يسمعونها والحديث عن ألعابهم وهواياتهم بأسلوب لغوي راق"(2) .

1- محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه،ص 40.

2-جمال مصطفى العيسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطار للممارسات التدريسية والمهنية ص93.

-خروج بعض الأمهات إلى العمل فترة طويلة، مما يسبب في بعد الأبناء عن أمهاتهم وآبائهم الذين لهم دور كبير في تنمية مهارات الكلام لديهم، وبهذا يحدث الإهمال الأسري للأبناء الذي يؤدي بهم إلى ضعف في التعبير الشفهي بسبب عدم التعامل وتواصل الأولياء مع أبنائهم باللغة العربية.

3-أسباب تعود إلى وسائل الإعلام:

-تعدد اللهجات العامية على المسلسلات والبرامج الإذاعية و التلفزيونية والمحطات الفضائية التي تبثها وسائل الإعلام.

-غلبة الأخطاء اللغوية في المجلات والصحف وما بها من أخطاء نحوية ولغوية شائعة.

-"تسرب اللحن واللهجة العامية إلى وسائل الإعلام المحلية"(1).

وهذا مايؤدي إلى تدني مستوى المتعلم بشكل كبير في التعبير الشفهي .

4-أسباب تعود إلى المدرسة :

-ضعف التزام معلمي المواد الدراسية باللغة العربية الفصحى في شرحهم وتعاملهم مع المتعلمين.

-قلة الكتب والمراجع المتاحة في مكتبة المدرسة والاهتمام باللغة المكتوبة أكثر من اللغة المنطوقة.

إهمال التعبير الشفهي في المدارس، وعدم تخصيص حصص دراسية له في البرنامج المدرسي(2)

5-أسباب تعود إلى المعلم:

-ضعف قدراته كمتكلم من حيث ضعف صوته،خاصة مع اكتظاظ القسم إلى جانب تضارب أفكاره والخلل في أدائه مما يجعله غير مقنع أو مؤثر.

1-محمد علي الصويركي المرجع السابق ص40،41.

2-المرجع نفسه ص41.

-استعمال اللغة العامية من طرف بعض المعلمين وهذا ينعكس سلبا على لغة المتعلمين.

-المعلم يمثل عائقا كبيرا في إنتاج المتعلم إذا لم يكن بالدرجة الكافية في الإعطاء الجيد والمشوق.

6-أسباب تعود إلى المتعلم:

-شعور المتعلم بالخوف أو الخجل أثناء التعبير الشفهي لموضوع ما وذلك خشية الوقوع في الخطأ،فيوبخه الأستاذ ويسخر منه زملاءه وهذا ما يمنعه من التحدث بكل طلاقة واسترسال وبالتالي يولد لدى المتعلم عيوبا وأمراضا نطقية مختلفة كالحبسة و التأتأة الشرود الذهني الخوف وكذا الخجل والتي تحول والفهم الجيد للكلام وبالتالي ضعف الإنتاج.

-"عدم قدرته على الرجوع إلى ما سمعه شفهيا من الأستاذ، وذلك لقلة اهتمامهم لتتابع الكلام وتعاقب الكلمات ،إما لعدم قدرته على استيعاب الكلام،أو لعدم قدرته على التعبير الشفهي، لذا ينبغي على المعلم إعادة كلماته عدة مرات"[1]

7- أسباب تعود إلى المنهاج وطرائق التدريس:

-عدم توفر منهاج للتعبير الشفهي يلزم المعلم والمتعلم.

-"اهتمام نظام الامتحانات في المدارس بالاختبارات الكتابية دون الشفوية"[2]

1-فاطمة سعدي، تقويم مادة التعبير الشفهي وفق استراتيجية المقاربة بالكفاءات س2015 ،ص109

-محمد علي الصويركي المرجع السابق ص42،43.

"الاختيار السيئ لبعض موضوعات التعبير الشفهي التي لا ترتبط بالمحيط الذي يعيش فيه المتعلم, ولا يتماشى مع ميوله ورغباته ومستواه الفكري و اللغوي."[1]

كثافة المنهاج وطرائق التدريس وما تحويه من عدم ربط الموضوعات مع بيئة المتعلم من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف المتعلمين في التعبير الشفوي.

1 -محمد علي الصويكري المرجع نفسه ص 110.

خلاصة الفصل :

نشاط فهم المنطوق ميدان مستحدث يرتكز على ثلاث مهارات أساسية تتمثل في الاستماع والفهم والانتباه، كما يقوم فهم المنطوق على خطوتين أساسيتين هما أجرأة أحداث النص المنطوق ومسرحته، إذ يساهم بشكل كبير في تحسين انتاج المتعلّمين شفهيا، كما أن التعبير الشفهي يكتسي مميزاته من خلال حسن اختيار الألفاظ وترتيبها، وانتقاء المعاني والعبارات الملائمة للأفكار بطريقة واضحة خالية من الأخطاء، كما أشرنا إلى بعض أسباب الضّعف والتحصيل الجيّد للمتعلم منها أسباب تعود للمتعلّم والمعلّم و أخرى تعود على المنهاج وطرائق التّدريس.

الفصـــل الثانـــــي

الفصـــــل الثانـــــــي

دراسة ميدانية تحليلية لمشكلات تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه

السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

تمهيــد

المبحث الأول: مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية

المطلب الأول : مجال الدراسة(المجال المكاني- المجال الزماني العينة)

المطلب الثاني: أدوات الدراسية (الاستبانة-الملاحظة - المقابلة)

<u>المبحث الثاني:</u> التحليلات والنتائج

- تحليل الاستمارة
- نتائج الاستبيان
- الخاتمة
- التوصيات

تمهيـــد

بعد استعراض الجانب النظري، والذي ركّزت من خلاله على أهم العناصر التي يقوم عليها نشاط فهم المنطوق، ليأتي الجانب التّطبيقي للدّراسة، الذي يعتبر المرجع الحقيقي الذي يثبت الباحث من خلاله، ما جاء في الجانب النظري، حيث سعينا فيه، إلى إبراز الصّعوبات التي يواجهها فهم المنطوق، وسبل علاجها, فقد استفدت من خبرات الأساتذة ووجهات نظرهم، إزاء هذا الميدان التعليمي، إضافة إلى الوقوف على حقيقة الميدان، التي تبين ما أهمله الجانب النظري.

المبحث الأول: مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية

أ-المجال المكاني: أجريت دراستي الميدانية في المؤسستين الابتدائيتين: بن عيسى عبد القادر وطبال عبد القادر بالبرواقية وتمّ اختيارهما لقربهما من مكان العمل.

ب-المجال الزماني: أجريت هذه الدّراسة الميدانية خلال شهري: مارس و أفريل من السنة الجارية 2024م.

ج-المجال البشري (تحديد العينة):

شملت هذه الدّراسة أساتذة الإبتدائيتين وكان عددهم ثلاثون أستاذا، منهم أساتذة و أستاذات .

المطلب الثاني:

أدوات الدراسة: اعتمدت في دراستي على أدوات البحث العلمي الميداني، والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة واستمارة الاستبيان، وتعد هاته الطرق، أنجع أدوات البحث وجمع البيانات.

1-الملاحظة: "تعتبر الملاحظة من أقدم طرق البحث العلمي، وهي الأكثر استعمالا في العلوم الإنسانية، من خلالها يستطيع الباحث جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة، وهي المشاهدة الدّقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة، التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة".[1]

- سوزان أحمد مرسي، إجراءات البحث العلمي والإنتاج العلمي عامة والتربية البدنية والرياضية، دار الوفاء الاسكندرية، ط1 2012ص201.

2-الاستبانة: هي أحد أدوات البحث العلمي، تتكون من مجموعة من الأسئلة، هدفها تجميع المعلومات، وهي أداة ملائمة ومناسبة وفعّالة للحصول على المعلومات، أو البيانات أو الحقائق المرتبطة بموضوع معين، أو دراسة محدّدة, وتقوم على عدد من الأسئلة، توزّع على فئة من الأفراد المعنيين بالإجابة.

تنوعت أسئلة البحث من أسئلة مغلقة، وأسئلة مفتوحة.

أ-الأسئلة المغلقة: يحتاج الفرد للإجابة عليها بنعم أو لا أو بديل أضفته لتلك الأسئلة.

ب-الأسئلة المفتوحة: "هي أسئلة تحتاج إلى تفكير من قبل المجيب، وتكون إجابته حرّة غير مقيّدة، تتميز بأن الباحث يترك فراغ أثناء الطباعة، كي يدوّن المستجب المعلومات التي يعطيها، حسب التعليمات الواردة في الاستبيان."[1]

و هي أسئلة تكون إجابلتها، غير مقيّدة بل المجيب له كل الحرّية في إدلاء أفكاره.

-سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي (د،ث)،(د،ط)،غزة، فلسطين.2003 ص52.

3-المقابلة: هي أداة من أدوات جمع المعلومات، يقوم فيها الباحث بطرح التّساؤلات التي تحتاج إلى إجابات من قبل المبحوث، "وهي لقاء بين الباحث الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين على أشخاص محدّدين وجها لوجه، وبنفسه يقوم بتدوين الإجابات على الأسئلة، وتهدف بشكل أساسي إلى حصول على المعلومات، التي يريد الباحث الوصول إليها من أشخاص موضوع المقابلة."[1]

هي طريقة مباشرة بين الباحث والمبحوث، سؤال يتبعه جواب لا تتطلب جهدا أو وقتا للإجابة، وتكون ثمارها جد مقنعة.

1-كمال دشلي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، سوريا(دط).2016ص93

تمهيـــــد

أجريت دراسة ميدانية بالمؤسسة الابتدائية –طبّال عبد القادر– بالبرواقية. بقسم السنة الثالثة ابتدائي، في حصّة فهم المنطوق، ارتأيت من خلالها الوقوف على أرض الميدان، قصد ملاحظة وفهم منهجية تطبيق نشاط فهم المنطوق، وكيفية سيرورة الحصة داخل القسم وتسجيل أهم الصّعاب، التي يتلقاها المتعلم أثناء تناوله لهذا النّشاط.

تزامن حضوري ودرس بعنوان "آلة الإمزاد" وقد حاولت إتّباع المراحل التي قامت بها المعلّمة وهي على النحو التالي :

الميدان: فهم المنطوق والتعبير الشفوي.

النشاط: أستمع وأجيب+أشاهد وأتحدث.

الوحدة التعليمية: آلة الإمزاد

كانت المعلمة قد تناولت وضعية انطلاقية تبعتها مشكلة، والتي هي سؤال الأسبوع بدأت بتسميع النّص على المتعلمين، بلغة واضحة وصوت مسموع قرأته ثلاث مرّات وكلما صادفت كلمة مبهمة على السّامعين، وصحت معناها وبسّطت مفهومها، وبعد الانتهاء من قراءة النّص المنطوق، جاء دور المناقشة وفهم بعض معاني الكلمات بدأت بسؤال عام أرادت من خلاله البحث في معجم أفكارهم عن إعطاء مفهوم لآلة الإمزاد ؟

كانت إجاباتهم غير مفهومة هذا لعدم تكوين فكرة واضحة أو مفهوم لغوي، لهذه الآلة شرحت المعلّمة بعضا من الألفاظ لتقريب المعنى العام للنص مثل:

متناسقة = منسجمة

تعتز = تفتخر

قدّمت المعلّمة النّص مصحوبا بإشارات اليد، والتّمثيل بالإيماء وهذا لإيصال الفكرة وتبسيط معنى النص للمتعلم، و طرحت العديد من الأسئلة حول فهم المنطوق مثل:

من هي الشخصيات الواردة في النص؟

-من هي داسين؟ وأين تجلس؟ وما هي مناسبة العزف؟

كانت إجاباتهم جد قصيرة وما يلاحظ على محاولاتهم، تلعثم في الكلمة وانقطاع في التّعبير عن الفكرة المراد إخراجها، ما يدعو بالمعلّمة إلى تكملة الإجابة عنهم، في حين هناك متعلّمين لابأس بهم من حيث الإدلاء بمعارفهم، وبعدما مرت إلى مرحلة اجرأة النص حيث دعتهم إلى معرفة مكان المناسبة وزمانها، وكذا الشّخصيات الثانوية داخل هذا النص والتعبير عن أدوار هذه الشخصيات بما فيها الرئيسية لتأتي مرحلة مسرحية الأحداث وذلك بإعادة سرد أحداث النّص، وبناءها ومحاولة تمثيلها انطلاقا من المشهد، لتستخرج في الأخير القيّم الموجودة في النّص دونتها المعلمة على السبورة، وتكتب بعضا منها على الألواح من طرف المتعلمين، قصد ترسيخها في الذّهن مثل: الاعتزاز-التضامن -المحافظة على التراث .

استطاعت المعلّمة أن تشرح وتحلّل مضمون النّص، مما أدّى إلى تجاوب وتفاعل كبير من قبل المتعلمين كما ساعدت المتعلمين وبشكل كبير، في التعبير عن أفكارهم وكانت حريصة على تصحيح الأخطاء اللغوية، راعت التسلسل والتّتابع في تقديم خطوات الدّرس ويمكن القول أنها نجحت في تقديمها للنص المنطوق، رغم بعض النقائص الحاصلة في الحجم السّاعي للحصة وكذا تذبذب في مستوى المتعلمين، ما يعيق الوصول إلى الكفاءة المرجوة.

كما اعتمدنا في دراستنا على طريقة المقابلة الشخصية، لبعض من المعلمين حيث طرحت عدادا من الأسئلة قمت بصياغتها انطلاقا، من ملاحظتي الميدانية داخل حصة فهم المنطوق وأهم هذه الأسئلة:

السؤال الأول: ما هو سبب تلعثم المتعلم أثناء الإجابة؟

الجواب: الخجل ونقص الجرأة الأدبية وكذا ضعف الرصيد اللغوي لديه.

– نسيانهم لأفكار النص ومضمونه وهذا راجع لعدم تمكنهم من تقنية تسجيل رؤوس الأقلام

– ضعف التركيز مما يؤدي إلى عدم الفهم والاستيعاب.

السؤال الثاني: هل الأخطاء اللغوية سبب في عدم إيصال المتعلم لفكرته؟

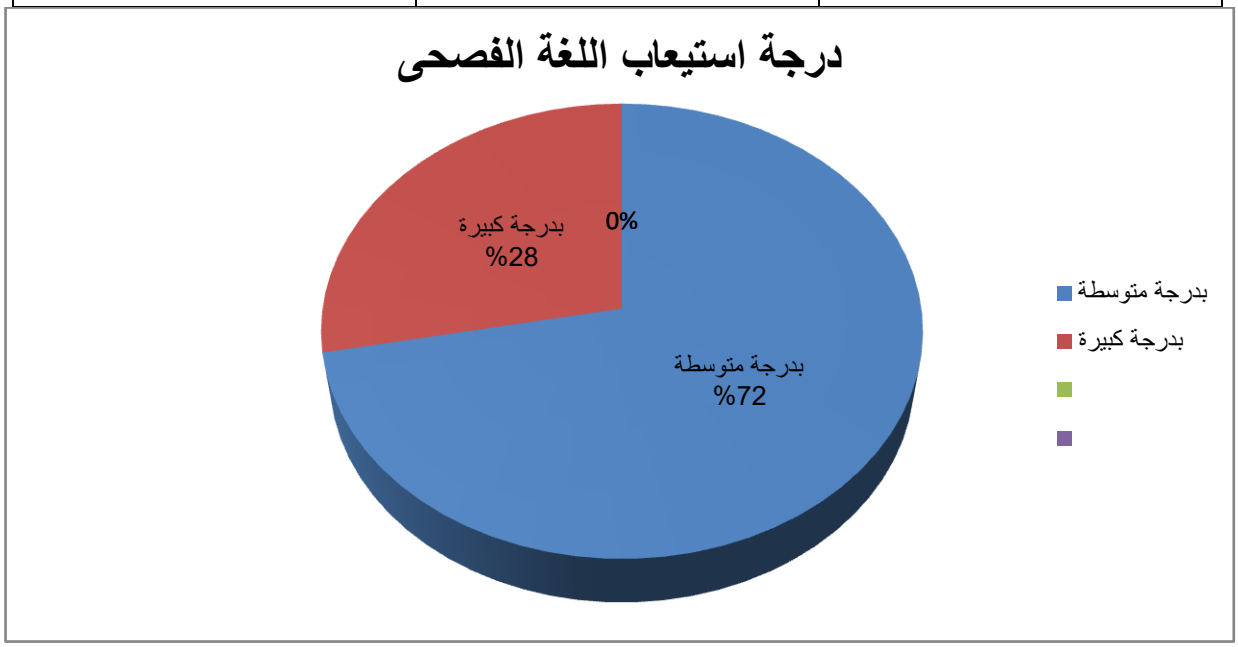
الإجابة: المتعلم لا يملك ثروة، أو رصيد لغوي كاف، من الكلمات والحروف والأسماء، وكذا أصل بناء الجملة، ثم بناء الفقرات وبالتّالي عجزه عن نقل فكرة أو إحساس، إلى الآخرين حيث أنّ المعنى يتطلب سياقا صحيحا، والمعنى يفقد مفهومه، بارتكاب المتعلم للأخطاء اللغوية.

– ضعف التعامل مع اللغة الفصحى بشكل كبير ما يؤدي إلى مشكل التداخل اللغوي (بين العامية والفصحى).

المبحث الثاني: تحليل الاستمارة:

الجدول الأول: توزيع معلمي الابتدائي المبحوثين على حسب رأيهم في مدى استيعاب المتعلّم للشرح باللّغة الفصحى.

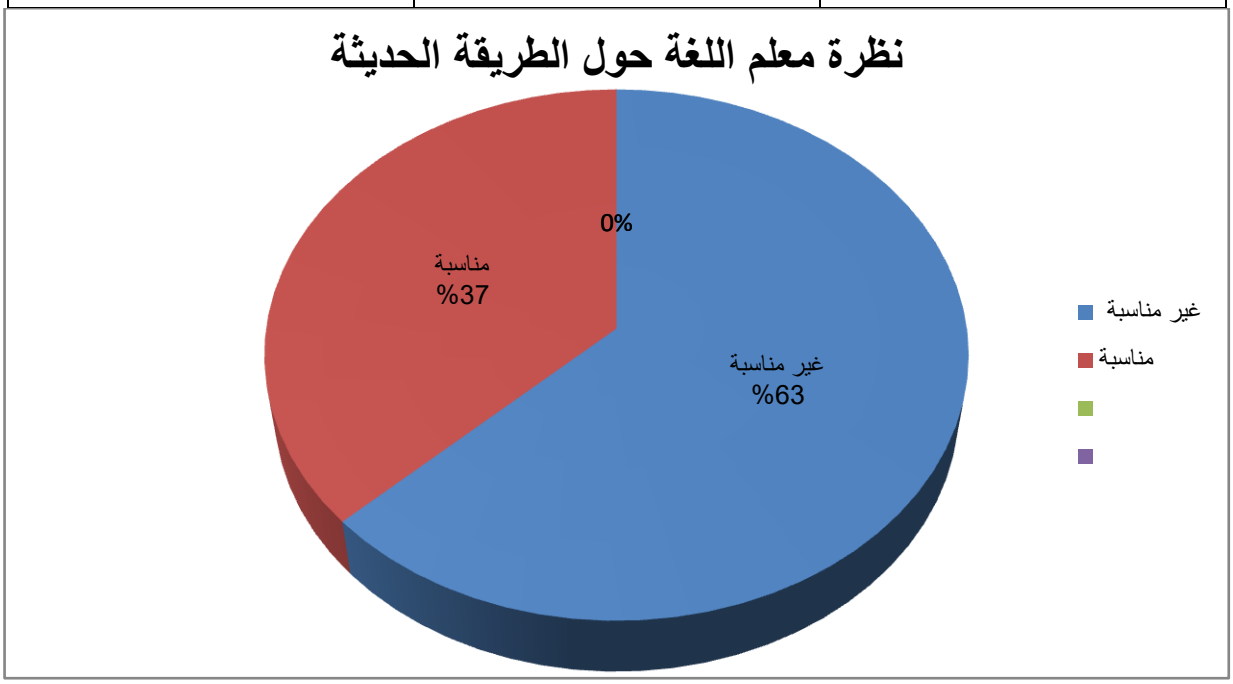
الاستيعاب باللغة الفصحى	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	07	24%
بدرجة متوسطة	23	76%
بدرجة قليلة	00	00%
المجموع	30	100%



التفسير: يتضح من الجدول الأول أنّ أعلى نسبة هي76 بالمئة من استيعاب المتعلّم للشرح باللغة الفصحى، ما يعني تمكن المعلم من إيصال المعلومة للمتعلمين،ولو بدرجة متوسطة بالإضافة، إلى حب المتعلم إعطاء لغة سليمة واضحة، وتعود النسبة الثانية ب 24 بالمئة وهذا لضعف المتعلم من اكتساب هذه اللغة إما لصعوبة ألفاظها، أو عدم استطاعة المعلم من محو السنوات الفارطة – قبل سن التمدرس– التي عاشها المتعلم في طفولته بلغة غير الفصحى .

الجدول الثاني: توزيع معلمي الابتدائي المبحوثين على حسب رأيهم على نظرة معلم اللغة حول الطريقة الحديثة في حصة فهم المنطوق

نظرة المعلم للطريقة الحديثة	التكرار	النسبة المئوية
مناسبة	11	37%
غير مناسبة	19	63%
المجموع	30	100%

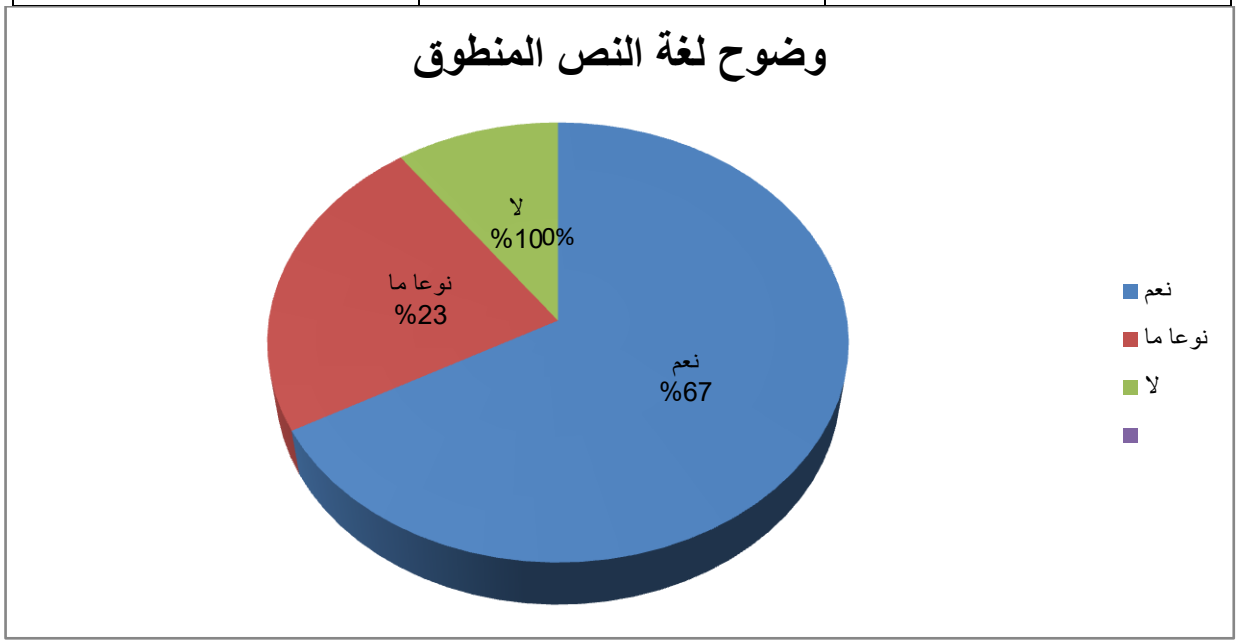


التفسير:

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة، هي 63 بالمئة مقابل 19 تكرار، رجح فيها المعلمين، على أن الطريقة الحديثة في سير حصة فهم المنطوق، غير مناسبة وذلك أنها لا تناسب عصر المتعلم، بالإضافة أنها أصعب نشاط، على المعلم والمتعلمين، ويرى نسبة 37 بالمئة من المعلمين، أنّها طريقة مناسبة، وهذا راجع لما رأوه في أرضية الميدان، من تجاوب من قبل المتعلمين.

الجدول الثالث: توزيع معلمي الابتدائي المبحوثين على حسب لغة النص المنطوق بسيطة وواضحة بالنسبة للمتعلمين.

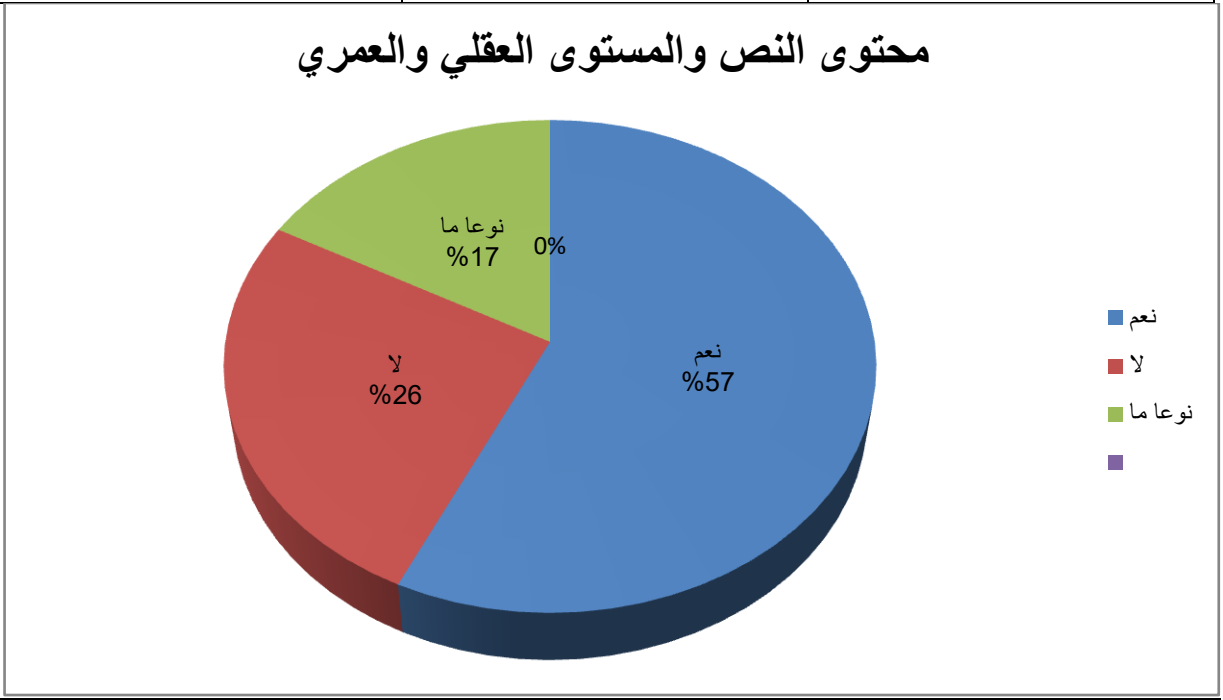
لغة النص بسيطة وواضحة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	67%
لا	03	10%
نوعا ما	07	23%
المجموع	30	100%



التفسير: يلاحظ من الجدول أن أعلى نسبة، لوضوح لغة النص المنطوق بالنسبة للمتعلمين قدرت ب: 67 بالمئة مقابل 20 تكرار ما يعني غالبية المعلمين، استطاعوا تحقيق الكفاءة المرجوة من تقديم حصة فهم المنطوق، بالإضافة إلى الإنتاج الجيّد والسليم الذي أبدع فيه المتعلم، ما يدل على فهم واستيعاب موضوعات النصوص، ونسبة 10 بالمئة من المعلمين يرون، أنّ لغة النص المنطوق غير واضحة وبسيطة بحجة أنّ بعض الموضوعات لا يستوعبها المتعلم لصعوبتها وعدم فهمها مثل : آلة الإمزاد، شبكة الحياة، وبالتّالي لا يستطيع الوصول إلى التّحصيل الجيّد، لأنّها موضوعات ذات لغة ،لا تتماشى وقدراته العقلية والاجتماعية.

الجدول الرابع: توزيع معلمي الابتدائي المبحوثين على محتوى نصوص فهم المنطوق يتماشى ولمستوى العقلي والعمري للمتعلم.

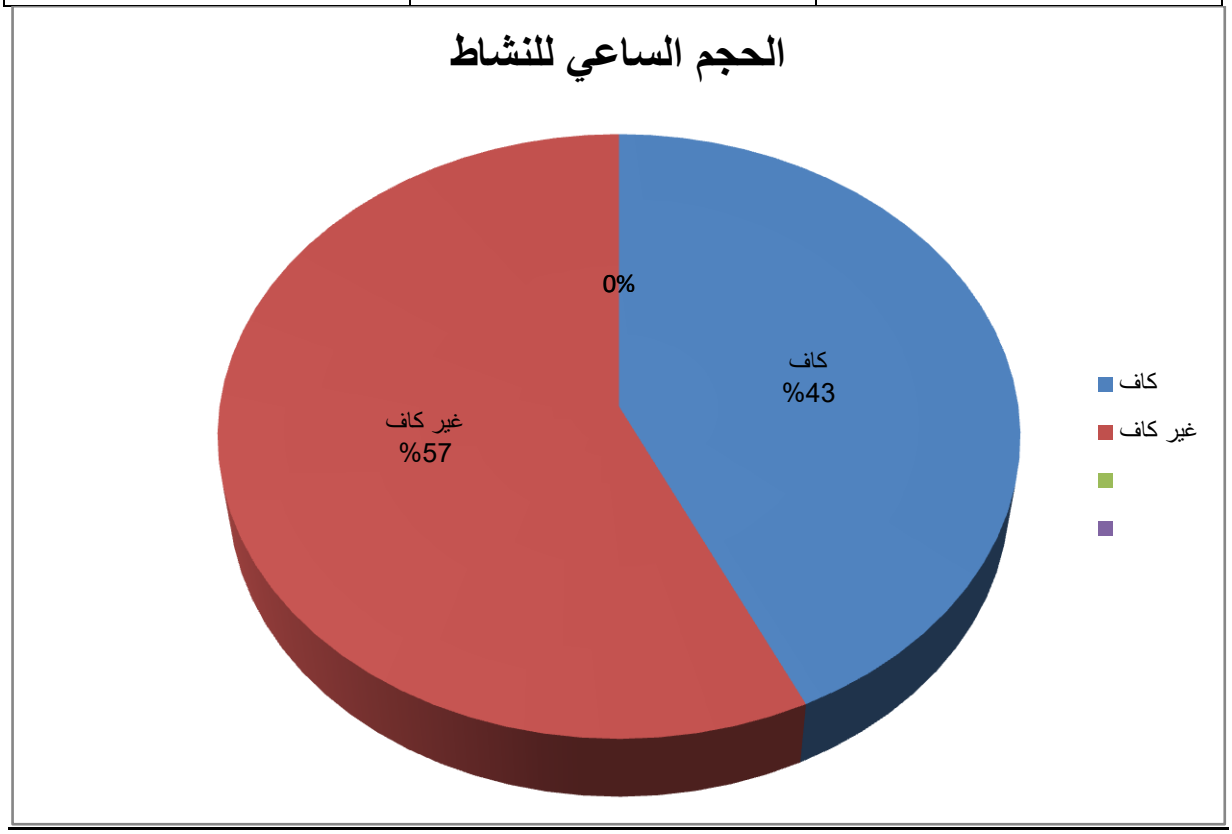
النص المنطوق والمستوى العقلي والعمري	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	57%
لا	08	26%
نوعا ما	05	17%
المجموع	30	100%



التفسير: يوضح الجدول الرابع أن نسبة 57 بالمئة من أفراد العينة، يرون أن محتوى نصوص فهم المنطوق، متماشية والمستوى العقلي والعمري للمتعلم، وهي مواضيع اختارها الدليل بعناية كبيرة، لتوافق مع ميولاته العقلية والعمرية، وهي مستوحاة من الحياة الاجتماعية التي يعيشها المتعلم، ولا تخرج عن واقعه ومحيطه الخارجي والداخلي، في حين يقر نسبة من المعلّمين ب 26 بالمئة أنّ بعض موضوعات فهم المنطوق، غير متماشية مع المستوى العقلي والعمري للمتعلّم، ويجدون صعوبة في إيصال المعنى العام للنّص.

الجدول الخامس : توزيع معلمي الابتدائي المبحوثين على حسب حجم الساعي كاف لاستيعاب نشاط فهم المنطوق.

الحجم الساعي	التكرار	النسبة المئوية
كاف	13	43%
غير كاف	17	57%
المجموع	30	100%

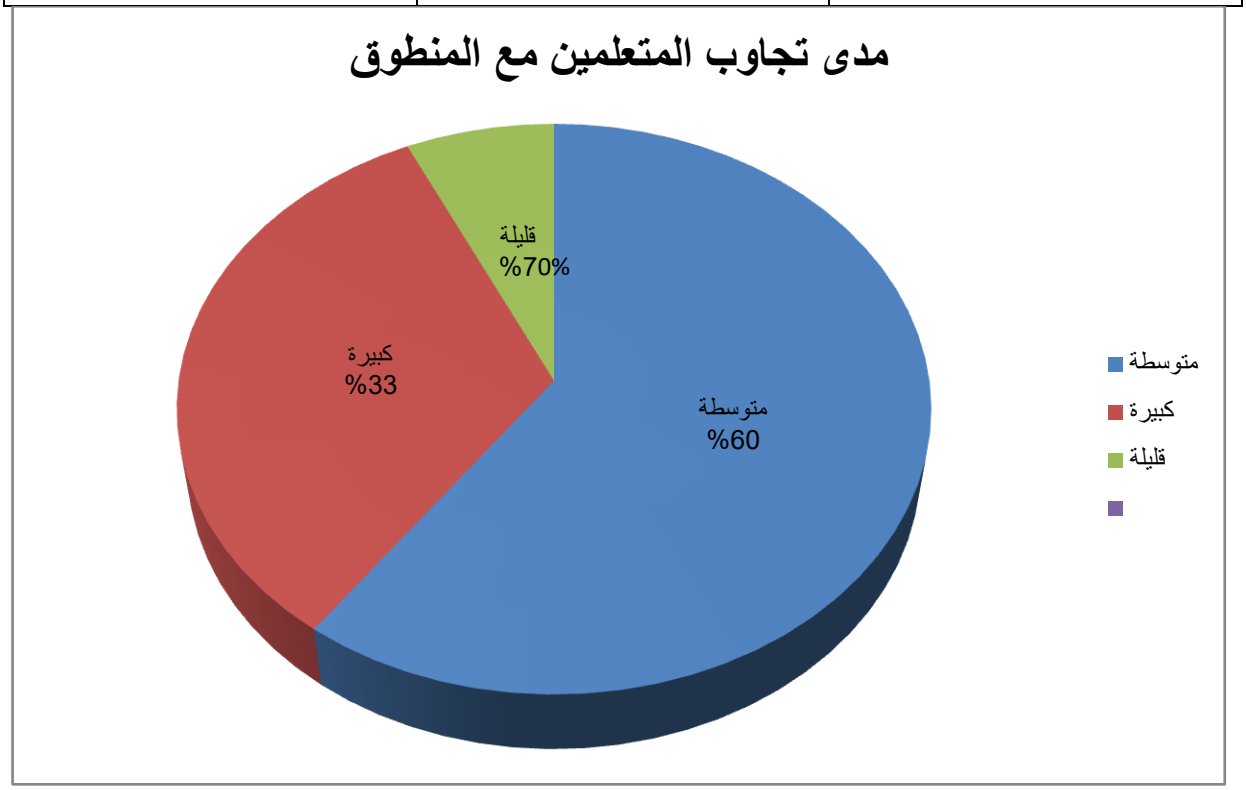


التفسير: من خلال الجدول تبين لنا أن نسبة 57 بالمئة من المعلمين، رجحوا أن الحجم الساعي لاستيعاب نشاط فهم المنطوق، غير كاف لتحليل نص تحليلا كاملا، وملما خاصة وأن النصوص طويلة مرتبطة بالتعبير الشفهي، و القصة، التي يقدمها على شكل مسرحية ما يستدعي وقتا معتبرا لتكملة واكتساب رصيد كاف من التراكيب و المفردات التي تخدم إنتاجه اللغوي، بالإضافة إلى ارتفاع عدد التلاميذ في القسم، لا يسمح بالإصغاء

لكل المتعلمين، والأخذ بأيديهم، كما أن الوقت المخصص (استعمال الصيغ وأنتج شفويا)غير كاف، وذلك لأن المتعلمين يجدون صعوبة في التعبير، عن أفكارهم وصياغة جمل بسيطة لذلك تحتاج حصّة التعبير الشّفهي إلى وقت إضافي ليتمكن كل المتعلمين من أخذ فرصتهم في التعبير الشّفهي، ويتمكن المعلم من معالجة الثغرات إن وجدت.

الجدول السادس: توزيع معلمي الابتدائي المبحوثين على حسب مدى تجاوب المتعلمين مع النص المنطوق.

تجاوب المتعلمين	التكرار	النسبة المئوية
كبيـــرة	10	33%
قليلـــة	02	07%
متوسطـة	18	60%
المجمـوع	30	100%

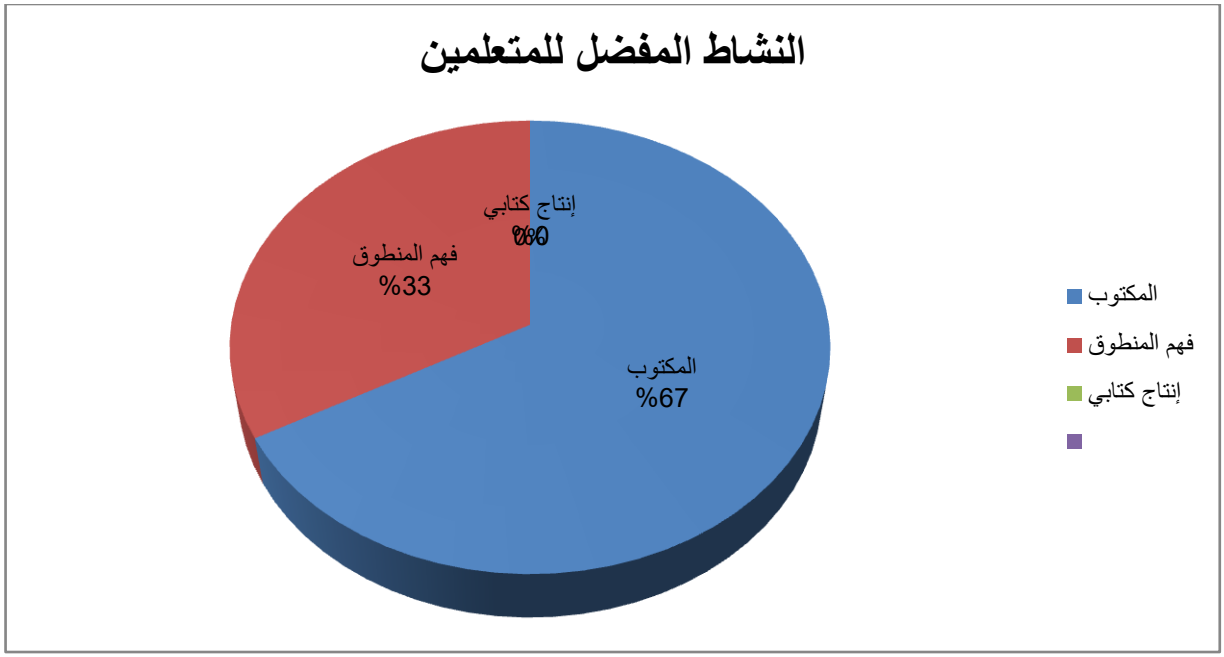


التفسير: من خلال الجدول يتبين أن نسبة 60 بالمئة من العينة، يتجاوبون مع النص المنطوق، رغم أن هذا النشاط يعد من أكثر الأنشطة صعوبة، في التدريس إلا أن المتعلمين يتفاعلون معه، وهذا راجع إلى طبيعة النصوص ونمطها، فبعضها يتميز بالإثارة والتشويق، ما يشدّ انتباه السّامع مثل: النص القصصي، الذي يجعل المتعلمين يتفاعلون مع الأحداث .

كما يرى نسبة من المعلمين ب 07 بالمئة ما يعادل 02 تكرار أن المتعلمين يتجاوبون بنسبة قليلة، مع النص المنطوق، وهذا لبعد موضوعاته عن بيئته و واقعه المعاش، وكذا صعوبة فهم بعضا من ألفاظه، بالإضافة إلى ضعف المستوى في مجال التعبير الشفهي، وهذا راجع لعدم امتلاكه للغة عربية سليمة، التي تسهّل عليه التعبير، والضعف اللغوي الذي يعيشه المتعلم بسبب ابتعاده عن المطالعة والقراءة.

الجدول السابع: توزيع معلمي الابتدائي المبحوثين على حسب النّشاط المفضل لدى المتعلمين.

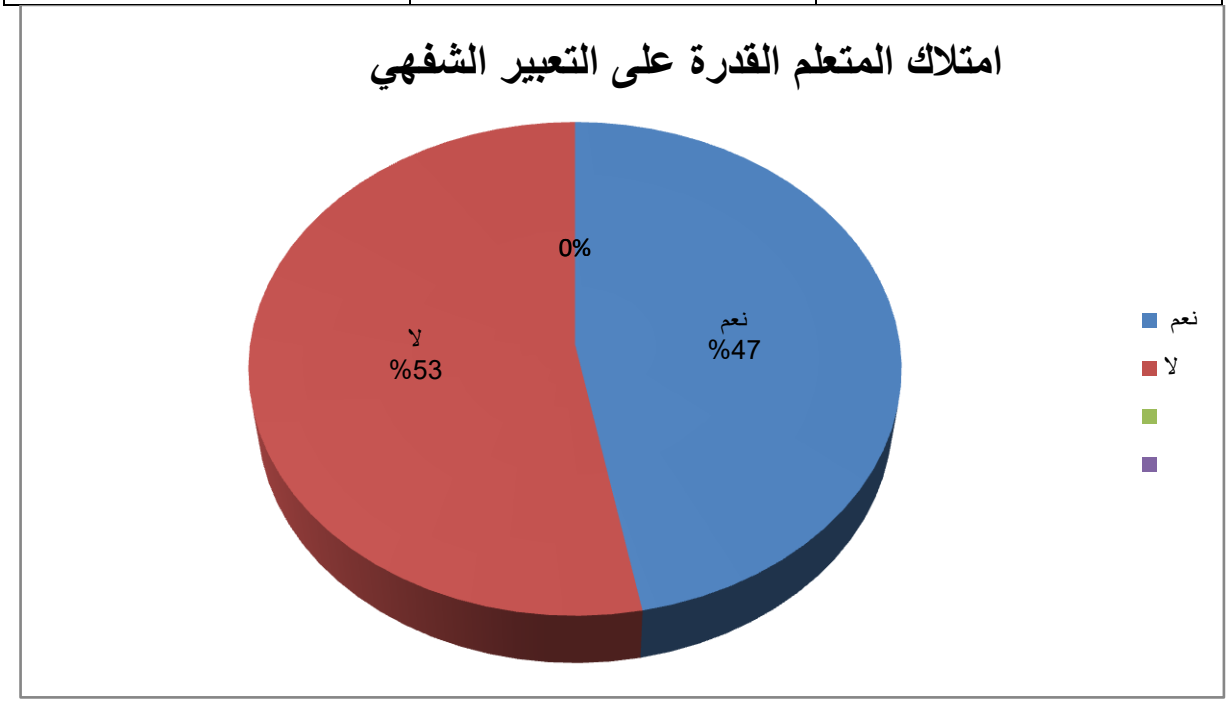
النشاط المفضل للمتعلمين	التكرار	النسبة المئوية
المكتوب	20	67%
فهم المنطوق	10	33%
إنتاج كتابي	00	00%
المجموع	30	100%



التفسير: يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 67 بالمئة تمثل أن الأنشطة اللغوية المفضلة لدى المتعلمين، هو حصة فهم المكتوب، وهي حصة أكثر انفعالا وتفاعلا، حيث لاحظ المعلمون أن نسبة كبيرة من المتعلمين لا ينتبهون في هذه الحصة، بل يصيبهم بعض من النعاس والملل، كما أن ميلهم لنشاط المكتوب يمنحهم الوقت الكافي للتفكير في توظيف أفكارهم، عكس النشاط الشفهي، إضافة إلى أن النص المكتوب، يمتاز بقوة التركيب، ومراعاة القواعد، بصورة قد لا نجدها في النص المنطوق ويساعد على توسيع دائرة معارف القارئ، وأفق تفكيره، وتذهب نسبة 33 بالمئة من المعلمين، أن نشاط فهم المنطوق مفضل لدى المتعلمين، بحجة نشاط فهم المنطوق يساهم في تنمية الحصيلة اللغوية ، ويساهم أيضا في تحقيق كفاءات باقي أنشطة اللغة العربية، المتعلم في مراحله الأولى من التعليم، يميل إلى السمع، الذي يحصل عن طريقه تنمية مهارتي الاستماع والتحدث، إضافة إلى تنمية القدرة على الاستيعاب الشفهي، وهذا من خلال أنماط النصوص التي تثير التشويق، والتفاعل مثل: القصصي والحواري.

الجدول الثامن: توزيع معلمي الابتدائي المبحوثين على حسب امتلاك المتعلمين القدرة على التعبير الشفهي وبلغة سليمة.

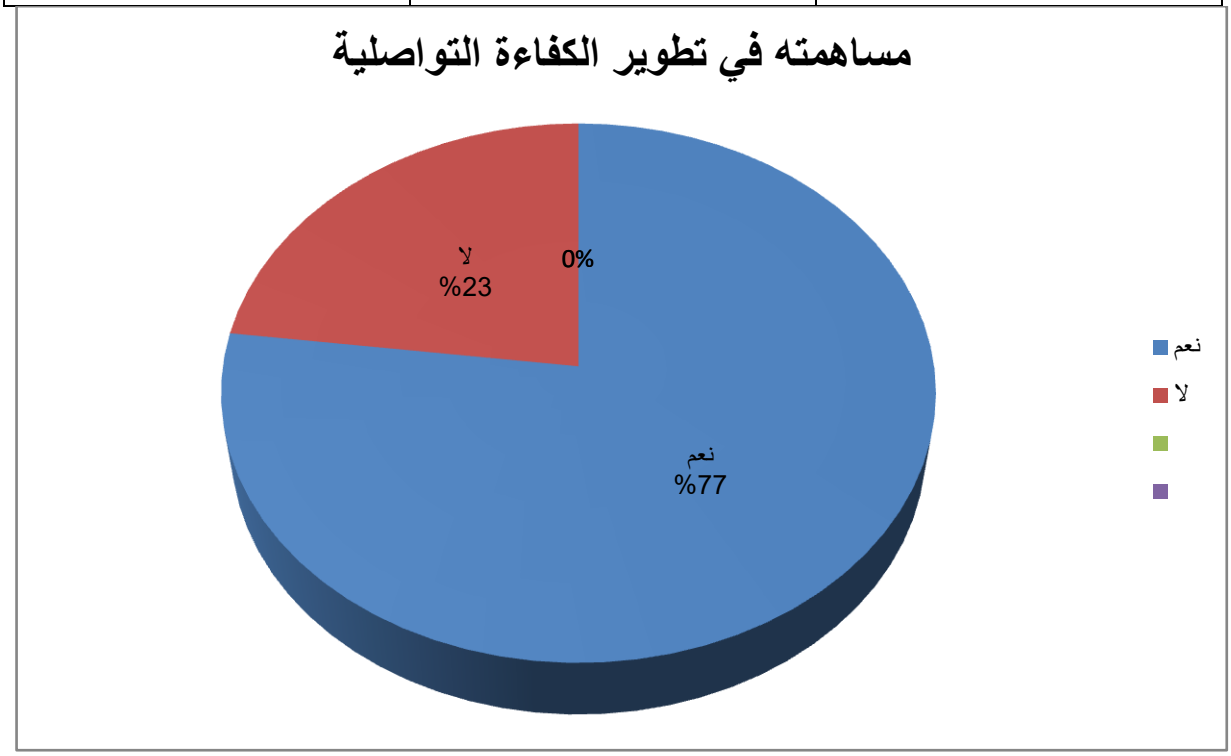
امتلاك المتعلم القدرة على التعبير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	47%
لا	16	53%
المجموع	30	100%



التفسير: من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلب المعلمين يرون أن المتعلمين، لا يمتلكون القدرة الكافية على التعبير الشفهي، وبشكل سليم، وهذا بنسبة قدرت ب 53 بالمئة مقابل 16 تكرار من مجموع 30 معلم، وهذا أن المتعلم في هذه المرحلة، لا يملك رصيدا لغويا كافيا للتعبير الشفهي، عن المواضيع المقدمة له، وكذلك لا يحسن استعمال قواعد اللغة، في حين يذهب فريق من المعلمين، أن المتعلم له القدرة في التعبير الشفهي وبلغة سليمة، ولو بعبارات بسيطة، أي أن المتعلم له الاجتهاد والإرادة الكافية، في تطوير ملكته اللغوية.

الجدول التاسع: توزيع معلّمي الابتدائي على حسب مساهمة نشاط فهم المنطوق في تطوير الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين .

المساهمة في تطوير الكفاءة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	77%
نوعا ما	07	23%
المجموع	30	100%

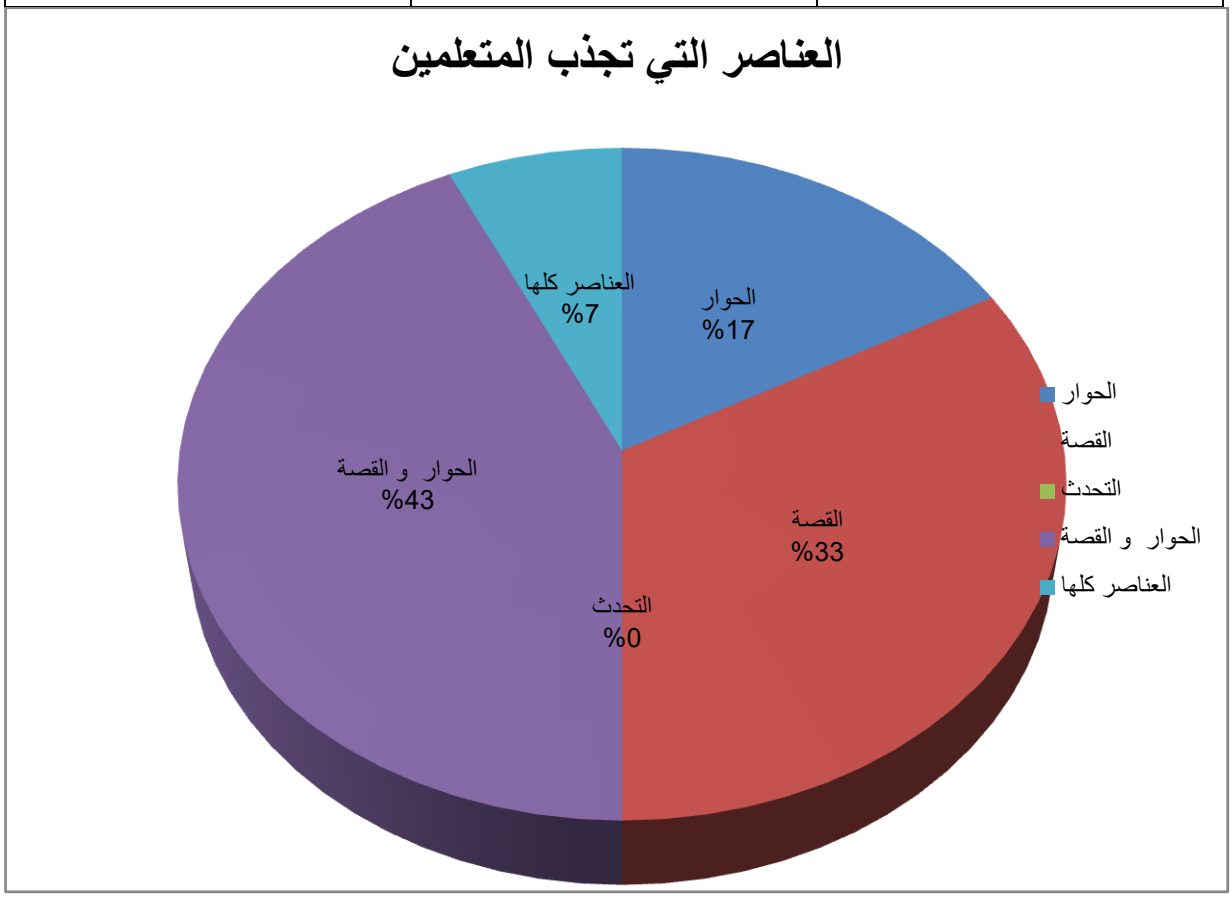


التفسير: اعتمادا على الجدول، نلاحظ أن أكبر نسبة من المعلمين، رأوا أن نشاط فهم المنطوق يساهم في تطوير الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين، وقدرت ب: 77 بالمئة مقابل 23 تكرار، باعتبار أن المتعلم يجد طلاقة في حرية التعبير عن رأيه، دون قيود من المعلم وهذا ما يسهل عليه هذه العملية، فهو يتواصل مع زملائه دون خجل، وثقة في نفسه ما يساعده على التحكم في اللغة، التي يستخدمها بسياق الميادين، والنشاطات، لذلك فهو يساهم بشكل كبير، في تطوير الكفاءة التواصلية ،أما الفريق في الآخر من المعلمين، ذهبوا نسبة

23 بالمئة، إلى عكس ذلك والسبب راجع إلى ضعف الجرأة والخجل، بالإضافة إلى ضعف الرّصيد اللغوي، وهذا ما يحول إزاء تطوير الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين.

الجدول العاشر: توزيع معلمي الابتدائي المبحوثين على حسب أكثر العناصر التي تجذب المتعلمين.

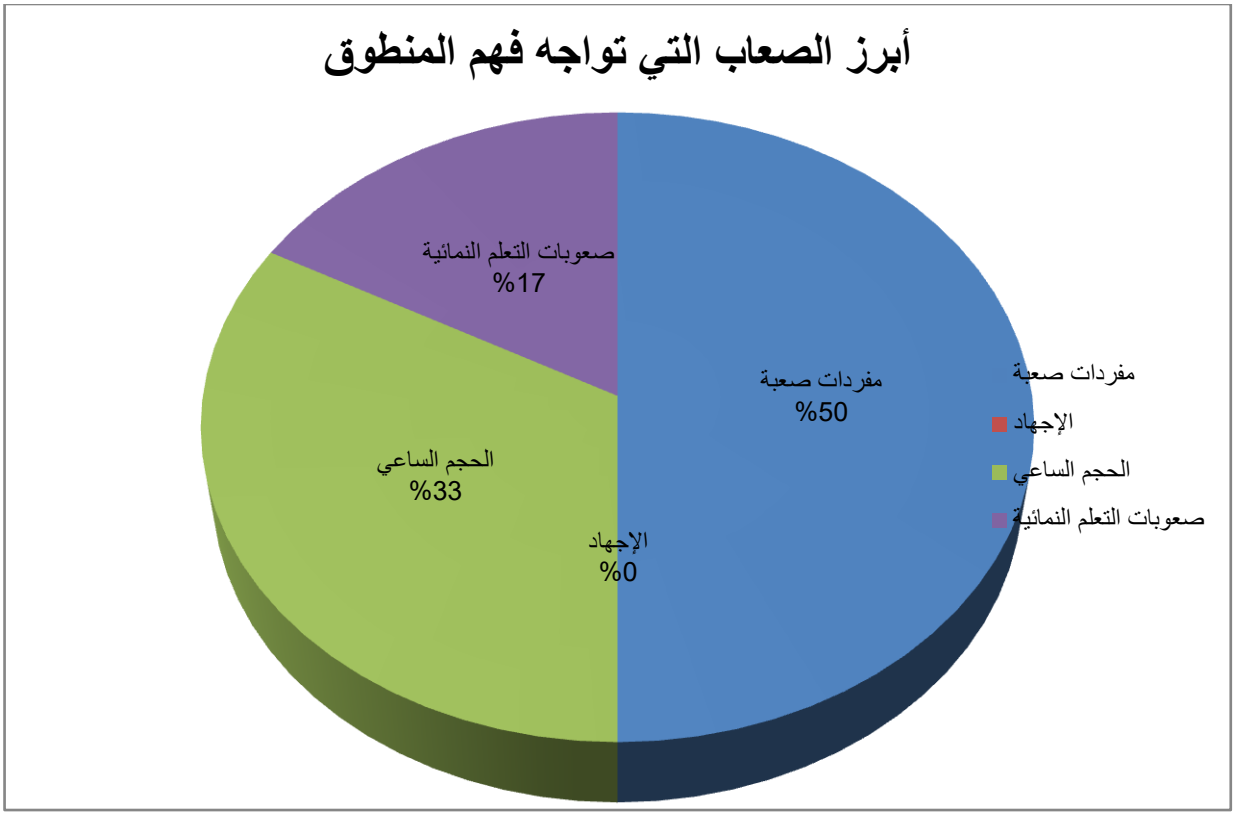
العنصر الذي يجذب	التكرار	النسبة المئوية
الحوار	05	17%
القصة	10	33%
التحدث	00	00%
الحوار والقصة	13	43%
العناصر كلها	02	07%
المجموع	30	100%



التفسير: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن أكثر العناصر جذبا للمتعلمين، هي عنصر الحوار والقصة ،وذلك بنسبة 43 بالمئة من مجموع 30 معلم، مقابل 13 تكرار بحجة أن الطفل في المراحل الأولى من التّعليم، يحتاج إلى تنمية مهاراته، والتعبير عن مشاعره وأفكاره، لهذا فإن القصة والحوار يعززان التعلم الذاتي عنده، وبعث حب التطلع والرغبة في مواصلة التعلم، إذ تساعده القصة في زيادة طلاقة اللغة والكفاءة اللفظية، وبالحوار يعبر المتعلم عن رأيه ويبادله مع زملائه، يزرع فيه الشجاعة النفسية في القبول، عند ظهور الرأي المخالف، في حين يرى نسبة من المعلمين، أن القصة وحدها أكثر العناصر جاذبية للمتعلم بنسبة تقدر ب 33 بالمئة، لما تحمله من عنصر التشويق، وإثارة للأحداث التي تشد الذهن وتبعث روح الحماس، وتأتي نسبة 17 بالمئة من إجابات المعلّمين، حول أن الحوار ما يجذب المتعلم، وتعود نسبته ب: 7 بالمئة من المعلّمين الذين يرون أن العناصر كلها تشد وتجذب المتعلمين.

الجدول الحادي عشر:توزيع المبحوثين حسب أبرز الصعاب التي تواجه فهم المنطوق

أبرز الصعاب	التكرار	النسبة المئوية
مفردات صعبة	15	50%
الإجهاد	00	00%
الحجم الساعي	10	33%
صعوبات التعلم النمائية	05	17%
المجموع	30	100%



التفسير: من خلال الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة تعود إلى أن المفردات الصعبة الموجودة في النص المنطوق، هي أكثر الصّعوبات التي تواجه المتعلم، في السنة الثالثة بنسبة تقدر ب 50 بالمئة، مقابل 15 تكرار وذلك أن النّص لا يتناسب ومستوى المتعلم لهذا جاءت ألفاظه ثقيلة على ذهن المتعلم و مبهمة لديه، وهذا لعدم تداولها من قبل، أما الحجم الساعي للحصّة قدر بنسبة 33 بالمئة، يرى فيها المعلم أن ضيق الوقت لا يعود بالكفاءة المرجوة من نشاط فهم المنطوق، كما يذهب فريق من المعلّمين بنسبة 17 بالمئة، أن صعوبات التعلم النمائية، من بين مشكلات فهم المنطوق، وأبرزها: ضعف الانتباه، الإدراك، الذاكرة و التفكير،الاستقبال السّمعي، التهجئ...

إجابات المبحوثين على الأسئلة المفتوحة

إجابات المبحوثين على السؤال الثاني عشر : الحلول المقترحة لنجاح تقديم نشاط فهم المنطوق:

*تسميع النّص يجب أن يكون متكررا لعدة حصص.

*جعل حصة مستقلة يعاد فيها سرد النص مع إنجاز التمارين.

*توزيع الحصص على أيام الأسبوع، مع اعتماد 30 دقيقة لكل حصة .

*توفير الوسائل المساعدة في تقديم الدرس.

*حث المتعلمين على المطالعة، لتنمية الرصيد اللغوي والمعرفي.

*تقديم أساليب تربوية عملية جديدة للفت انتباه المتعلم.

*تغيير حصة فهم المنطوق، بحصص للمطالعة لإثراء الرّصيد اللغوي.

*الأداء الجيد للنصوص من طرف المعلم.

إجابات المبحوثين على السؤال الثالث عشر: الحلول المقترحة للتحسين من مستوى المتعلم:

– تعويد المتعلّمين على التحدّث باللغة العربية الفصحى.

– تخفيف البرنامج.

–العمل على توفير الوسائل التعليمية، في المؤسسات التربوية.

– تقليص عدد المتعلمين داخل الأفواج التربوية.

– زيادة الحجم الساعي لمواد الإيقاظ .

- تخصص قاعات للإعلام الآلي والمطالعة داخل المدارس.
- التركيز على اكتساب اللغة بتقليل الأنشطة المتعبة.
- تغيير المنهاج خاصة في الطور الأول.
- توفير الوسائل اللازمة لاتباع الإستراتيجيات الحديثة في التعليم.
- ضرورة التواصل المستمر بين الأولياء والمعلمين، لمتابعة مستوى المتعلم.

خلاصة الفصل

بعد الدراسة الميدانية التي قمت بها، حول مشكلات تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه ومن خلال الملاحظة والنّسب المئوية المتحصل عليها، خلُصت إلى جملة من النتائج منها ضرورة لجوء المعلمين إلى استخدام اللّغة الفصحى، في تنشيط فهم المنطوق لضمان وصول الرسالة للمتعلم، وتمكينه من التعبير بأريحية، أهمية تدريس نشاط فهم المنطوق في كل المراحل التعليمية، للمتعلمين لأنه يساعدهم على تحسين وضعهم، كما يجب أن تكون النصوص المسموعة قريبة من واقع المتعلم ومناسبة لمراحل عمره وكذا مخزونه وثروته اللغوية، ليتمكن من فهمها واستيعاب المضمون واستخلاص القيم التي تحملها بالإضافة إلى الحجم الساعي للحصة الذي أصبح من بين مشكلات تعليمية فهم المنطوق.

خاتمة

خـــاتمـــــة:

بعد الرّحلة الشّيقة والشّاقة التي خضتها في هذا البحث، المتعلقة بمشكلات تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه – السنة الثالثة ابتدائي – أنموذجا، والذي سعيت من خلاله، إلى إثراء أهم العناصر التي تنطوي تحت صعوبة فهم هذا النشاط، حيث طرحت إشكالية رئيسية مفادها: ماهي العراقيل والصّعاب التي تواجه المتعلّم، وتقف في وجه فاعليته في التعبير الشفهي؟

نشاط فهم المنطوق، من النشاطات الصّعبة التي يواجهها المتعلّم وكذا المعلّم، وتحقيق أهدافه بات عسيرا، وهذا راجع لعدة أسباب كنت قد تناولتها في الجانب النظري أبرزها مشكلات في التعلّم والفهم وكذا النّطق، وبالتالي ضعف في الإنتاج والتّحصيل، إذ يعد التعلّم أساس العملية التّعليمية، من خلال فهم المعرفة وطريقة تعلّمها، كما أنّ الفهم محور وركيزة التعلّم ، وضعف في التعلّم يؤدّي بالضّرورة إلى ضعف في الإنتاج .

و أهم النتائج التي تحصلت عليها من خلال الدراسة الميدانية:

– تكتسي مهارة فهم المنطوق أهمية بالغة في مناهج الجيل الثاني، لما لها من دور هام في تعلم اللّغة عن طريق النّص.

– افتقار المتعلم إلى الحصيلة اللغوية الكافية، وضعفه من حيث الجانب المنهجي، من أهم المشاكل والصّعوبات التي يواجهها، في أدائه لنشاط التعبير الشفهي.

– دور المعلّم مهم في تنشيط وتقديم حصّة فهم المنطوق وإنتاجه، من خلال توجيه المتعلمين واستعماله لمختلف أساليب التّحفيز والتّشجيع، للدّفع بهم، والأخذ بيدهم للتّعبير مشافهة، عما يسمعوه بجرأة وشجاعة وبدون خوف.

ليس باليسير التعامل مع النّص المنطوق وتحقيق أهدافه، ما لم ندرك متطلباته وأهدافه وحتى ننجح في مسعانا التّعليمي، وجب علينا التّعامل مع مهارات الفهم والاستماع والتعلّم لأنها المنطلق الأول لبقية الفروع اللّغوية الأخرى، بل كل الأنشطة المبرمجة علمية كانت أو أدبية حتى يؤتي ثماره وتتحقّق الجهود المبذولة في تدريسه.

يمكن القول إنّ الدّراسة التي أجري ناها حول هذا الموضوع ، ما هي إلاّ خطوة بسيطة ومتواضعة في مجال تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه ، أرد نا من خلالها الكشف عن أهم العراقيل والصّعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم ، خلال هذا النشاط، ونظرا للأهمية التي يحتلها، يرجى من الإطارات التي تقوم بوضع البرنامج، مراعاة المعايير المناسبة لمستوى المتعلمين والمعلمين, وعلى المنظومة التربوية الإسراع في إصلاح هذه الثغرات، التي وقعت فيها, دون النظر في درجة قدرات المتعلم: (الفهم ، النطق ، درجة الاستيعاب ، الاستماع) والتي لا يمكن لنشاط فهم المنطوق، أن ينجح من دونها، وأسأل الله أن يوفقني فيما أصبت و مجال الدراسة مفتوح أمام الدّراسات القادمة التي ستسد الثغرات التي خلفها بحثنا هذا والله ولي التوفيق.

التّوصـــيات:

من خلال ما ذكر في النتائج اتضح لي جملة من الصعوبات التي يعاني منها المعلم والمتعلم، لهذا ارتأيت أن أقدم بعضا من التوصيات، تكون سبيلا لعلاج هذه العوامل:

- يجب أن يكون النص المنطوق مناسبا لأفكار المتعلم وتجارب حياته.

- يجب أن يكون النص المنطوق واضحا محدّدا والأفضل أن يرتبط بالقصص.

- أن يحتوي النص على قيّم دينية وأخلاقية.

- استخدام استراتيجيات متنوعة لتعليم مهارة الاستماع.

- تعزيـز الإدماج الاجتماعـي وإعـادة تكويـن المعلميـن خريجـي نظام**ل م د LMD**.

- تزويد المتعلمين بتدريبات ذاتية لإنجاب المهارات المطلوبة وتوفير الأجهزة الإلكترونية.

- تشجيع المتعلم على المطالعة وإعمال الفكر والخيال والجانب الوجداني له.

- بعث المعلم الثقة في نفس المتعلم وإبعاده على الخجل والخوف.

- مراعاة الفروق الفردية, ومحاولة معرفة قدرات المتعلم السمعية.

- ترك المجال للمتعلمين بالتحاور وتبادل الآراء, هذا يساعد على التنمية.

- الابتعاد عن استعمال العامية في تدريس التعبير الشفهي والالتزام بالفصحى لتنمية الملكة اللغوية والمعجمية للمتعلم.

- تقويم التعبير الشفهي يزيد من ارتقاء المتعلم.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- بطرس البستاني: محيط المحيط ط 3 بيروت 1993م.

3- محمد علي الفاروقي التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون ج 2 بيروت ذ ت عام 1972م.

4- عبد الوهاب الخلاف علم أصول الفقه ج 1 عام 2007م

5- أحمد بن أبي سهل السرخسي –أصول السرخسي–لجنة إحياء المعارف العثمانية حيدر إياد للنشر ط 1 عام 2007م.

6- ابن منظور لسان العرب – دار بيروت للطباعة والنشر مجلد 12 مادة (علم)

7- الفيروز أبادي القاموس المحيط، دار الجيل بيروت, لبنان ج 4

8- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف دار التنوير. الجزائر 2004 م.

9- يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية كنوز الحكمة الأبيار الجزائر، د ط 2013م.

10- جان كلود غاتبون- ديداكتيك- 1973م.

11-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع د ط 1991م.

12-أسامة محمد البطانية، عبد الناصر ذياب الجراح، علم نفس الطفل غير العادي دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن 2007م.

13- سعيد عواشرية- صعوبات الفهم اللغوي القرائي للمسائل الرياضية اللّفظية عام 2006م.

14- المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت ط 41 2005م.

15- وزارة التربية الوطنية – دليل استخدام اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي .

16- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأذانية، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1 2007م

17- الخليل بن أحمد الفراهيدي – معجم العين- دار المكتبة والهلال عام 2007م.

18- جمعة سيد يوسف- سيكولوجية اللغة والمرض العقلي سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت 1990م.

19- طاهرة أحمد الطحّان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة عام 2008م.

20- علوم اللغة دراسات علمية محكمة مج 9 ع2 دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع 2006م.

21- محمد السليتي، استراتيجية التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، مكتبة مؤمن قريسيس للنشر والتوزيع عمان، الأردن ط1 1429هـ 2008م.

22- محمد رجب فضل الاتجاهات التربوية في الحاضرة في تدريس اللغة العربية

23- سعاد عبد الكريم الوائلي – طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير- دار الشروق ط 2004 م.

24- بن الصيد بورني – سراب بن عاشور عفاف- دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي .

25- عدنان يوسف العتوم علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق عمان الأردن دار الميسرة 2004م.

26- عبد العزيز الشخص اضطرابات النّطق والكلام وخلفيتها، تشخيصها، أنواعها وعلاجها الرّياض دار الصفحات الذهبية ط3 2007م.

27- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى ابتدائي الجزائر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2016م.

28- ابن خلدون-أهمية الملكة في تعليم اللغة ج 2 الدار التونسية للنشر المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري 1984م.

29-حمادة ابراهيم الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، القاهرة ط 1987م.

30- مرادي الزهرة، مهني سميرة أبعاد التداولية في تعليمية اللغة العربية 2018/2017م.

31- فكري لطيف متولي، مشكلات التعلم(النمائية،الأكاديمية) مكتبة الرشد ناشرون القاهرة ط 1 1436ه/2015م.

32- محمود حسون جاسم جعفر الخليفة حسن، طرائق تدريس اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار ط، ليبيا.

33- بدر بن محمد المباركي المعلم في طرق التدريس(حلول لمشاكل وصعوبات التعلم) 2015م.

34- نعمان عبد السميع متولي-المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ط1 مصر 2012م.

35- رشدي أحمد ملعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال-أسسها-مهاراتها، تدريسها تقويمها دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ط2/ 1432ه-2011م.

36- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق عام2014م.

37- حسين عبد الباري، قضايا تعليم اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية 1999م.

38- فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية للنشر والتوزيع 2010م 1431هـ.

39- أحمد وليد جابر، تدريس اللغة العربية دار الفكر عمان ط1 1423هـ/2002م.

40- أحمد حسن اللقائي، علي أحمد الجمل معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرائق التدريس عالم الكتب، القاهرة، مصر ط2/ 1999م.

41- محسن علي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1 عام 2006م.

42- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية دار زهران للنشر، عمان، الأردن، د ط2009م.

43- عبد الوهاب سمير، بحوث ودراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في المناهج وطرائق التدريس في مرحلتي الثانوية والجامعة، المكتبة العصرية، مصر ط1، 2002م.

44- طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي اللغة لعربية مناهجها وطرائق تدريسها دار الشروق عمان، الأردن ط1 2005م.

45- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت عام 2011م.

46- نصيرة كبير أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، المجلد الرابع العدد 9يناير 2017م.

47- سعدون محمود الساموك وآخرون، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للطباعة والنشر، بيروت لبنان ط1/2006م.

48- محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي، حقيقته، واقعه أهدافه مهاراته طرق تدريسه وتقويمه عام 2011م.

49- جمال مصطفى العيسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطار للمؤسسات التدريسية والمهنية.

50- زين كامل الخويسكي المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية) عند العرب وغيرهم عام 1988م.

51- فاطمة سعدي، تقويم مادة التعبير الشفهي وفق استراتيجية المقاربة بالكفاءات عام 2015م.

52- سوزان أحمد مرسي إجراءات البحث العلمي والانتاج العلمي عامة والتربية البدنية والرياضية دار الوفاء الاسكندرية ط1 2012م

53- سهيل رزق دياب, مناهج البحث العلمي(د,ط) غزة, فلسطين 2003

54- كمال دشلي منهجية البحث العلمي مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية سوريا (دط)2016م.

55- محمد بوزواوي، دروس في التعبير الكتابي لتلامذة الأساسي والسنة 1و2و3 الثانوية أحمد لونيس دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر 2003م.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العلي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس

المدية

كلية اللآداب واللغات

قسم اللغة واللآداب

المستوى : ماستر 2

تخصص : تعليمية اللغة العربية

الموضوع : استبيان موجه إلى أساتذة التعليم الابتدائي

تحية طيبة وبعد.....

لي الشرف العظيم أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يدخل في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2 بعنوان : مشكلات تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه في المرحلة الابتدائية – السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا- لذا أرجو من سيادتكم المحترمة التفضل بالإجابة عن هذه الأسئلة وذلك بوضع علامة (×) أمام الجواب الذي تراه مناسبا

أحيطكم علما أن الإجابات ستكون سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة

وفي الأخير تقبلوا مني جزيل الشكر على تفهمكم وتعاونكم.

استبيان خاص بالمعلم

1- ما مدى استيعاب المتعلم للشرح باللغة الفصحى ؟

بدرجة قليلة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة كبيرة ☐

2- نظرة متعلم اللغة حول الطريقة الحديثة في سير حصة فهم المنطوق ؟

مناسبة ☐ غير مناسبة ☐

3- هل لغة النص المنطوق بسيطة و واضحة بالنسبة للمتعلمين ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

4- هل محتوى نصوص فهم المنطوق يتماشى و غايات المتعلمين و ميولاتهم ؟

نعم ☐ لا ☐ الى حد ما ☐

5- هل الحجم الساعي كاف لاستيعاب نشاط فهم المنطوق؟

نعم ☐ لا ☐

6- ما مدى تجاوب المتعلمين مع النص المنطوق ؟

كثيرا ☐ ضعيف ☐ نوعا ما ☐

7 - هل نصوص فهم المنطوق لها صلة بواقع المتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

8- ما هو النشاط المفضل لدى المعلمين ؟

المكتوب ☐ فهم المنطوق ☐ انتاج كتابي ☐

9- هل يمتلك المتعلمون القدرة على التعبير الشفهي و بشكل سليم :

نعم ☐ لا ☐

10- هل ساهم نشاط فهم المنطوق في تطوير الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين ؟

نعم ☐ لا ☐

11- ما هي أكثر العناصر التي تجذب المتعلمين ؟

الحوار ☐ القصة ☐ التحدث ☐ الحوار والقصة ☐ العناصر كلها ☐

12- ابرز مشكلات فهم المنطوق ؟

الحجم الساعي ☐ الإجهاد ☐ صعوبات التعلم النهائية ☐

13- ما هي الحلول المقترحة للتحسين من مستوى المتعلم ؟

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

14- ما المعوقات التي تعترض هذا النشاط لتحقيق أهدافه ؟

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

15- ما هي الحلول المقترحة لنجاح تقديم نشاط فهم المنطوق ؟

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

المقطع التعلمي 6 : الحياة الثقافية.
الميدان:فهم المنطوق والتعبير الشفوي.
النشاط: أستمع وأجيب + أشاهد وأتحدث.
الوحدة التعلمية: آلة الإمزاد.
الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوقة من مختلف الأنماط ويركز على النمط السردي ويتجاوب معها.
مركبات الكفاءة: يرد استجابة لما يسمع ـ يتفاعل مع النص المنطوق ـ يقيم مضمون النص المنطوق ـ يحلل معالم الوضعية التواصلية.
مؤشرات الكفاءة: ـ يتصرّف بكيفية تدلّ على اهتمامه لما يسمع ـ يحدّد موضوع السرد وعناصره.
ـ يستخدم الروابط اللغوية المناسبة للسرد (زمن الفعل ، روابط الجمل...) ـ يميز نمط الخطاب.
القيم:يعتز بلغته العربية: ينمي قيمته الخلقية و الدينية و المدنية المستمدة من الهوية الوطنية يتعرف على ثقافات أمته وأمم أخرى ويحترمها ،المحافظة على التراث ـ التماسك الاجتماعي ، الاعتزاز و الافتخار...
الوسائل: دليل المعلم ـ كتاب المتعلم ـ صور ـ الألواح ـ السبورة.

من إعداد: الأستاذ: بوعافية حسين.

ح1 الأسبوع رقم : 01

السنة الثالثة ابتدائي

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية والنشاط المقتـــــرح	مؤشر التقويـــــم	
مرحلة الإنطلاق	السياق:التعريف بنص الوضعية المشكلة الانطلاقية الأم من دليل الكتاب ص 54. السنـــد:(مشهد معبر عن الموضوع/تصورات متعلقة بنص الوضعية) المهمة:محاورة التلاميذ حول نص المشكلة الأم لاستخراج المهمات والتركيز على المهمة الأولى: يبرز أهمية الموسيقى في حياة الانسان ورقي المجتمع وثقافته الواسعة وسلامة ذوقه. التعليمة: لكل انسان فن يهواه، فما هي أبرز الفنون التي تعرفها ؟ (رسم،موسيقى...) وهل لهذه الفنون دور في المجتمع ؟ لماذا في رأيك ؟	يستذكر بعض الرصيد اللغوي والمعرفي الخاص بالمجال.	تشخيصي
مرحلة بناء التعلمات / فهم المنطوق	إلقاء النص المنطوق (آلة الإمزاد) على مسامع المتعلمين وأثناء ذلك يجب التواصل البصري بيني وبينهم مع الاستعانة بالأداء الحس الحركي والقرائن اللغوية والغير لغوية. أستمع وأجيب: ـ عن أي فن يتحدث النص ؟ ما هو عنوانه ؟ سمّ شخصيات القصة. ما هو عددها ؟ تحديد الإطار الزماني والمكاني للنص و ذلك بطرح السؤال التالي: -1- ارتبطت احداث هذه القصة بمكان و زمان أذكرهما. تجزئة النص المنطوق (قراءة و إجابة عن الأسئلة): ـ من هي داسين ؟ أين كانت تجلس ؟ ـ على اللوحة أكمل بأحد العبارتين: تعزف داسين على آلة : ـ النّدي ـ الإمزاد. ـ بأي مناسبة عزفت داسين على هذه الآلة ؟ وكيف كانت تستعملها ؟ ـ كم وتر في هذه الآلة ؟ و ل يعزف الرجال عليها ؟ ـ ماذا كان يتعالى مع أصوات وأنغام آلة الإمزاد ؟ هل تعرف البعض من هذه الأغاني الشعبية ؟ ـ بم تعتز داسين ؟(موسيقى الإمزاد ذات الثقافة الطارقية) ولماذا تعتز بهذا الفن ؟ ـ بأي طبوع الموسيقى تشتهر مدينتك ؟ (الوهراني ، الشاوي ، العاصمي لشاوي ، العاصمي ...) تعتز داسين بالطابع الموسيقي لمنطقتها ؟ وأنت هل تعتز بالطابع الموسيقي لمنطقتك ؟ لماذا ؟	يستمع إلى النص ويبدي اهتماما. يجيب بجمل بسيطة تترجم المعنى العام للنص. ـ يستخدم الروابط اللغوية المناسبة للسرد. ـ يسرد أحداث النص المنطوق و يعيد بناءه انطلاقا من المشهد.	تعلمي
تعبير شفوي	أشاهد و أتحدث مطالبة التلاميذ بفتح الكتب ص 94 ومشاهدة الصورة. حول ماذا تجلسن النسوة ؟ وبأي مناسبة ؟عين الشخصية الرئيسية على الصورة. ماذا تفعل داسين ؟ أي منطقة من وطنك تشتهر بالعزف على هذه الآلة ؟ استخرج من النص ما يدل على البيئة الصحراوية. أكمل وصف المشهد.  إعادة إلقاء النص المنطوق كاملا وعن طريق أسئلة يتم استخراج القيم وتدوينها على السبورة وكتابة البعض منها على الألواح. " ـ المحافظة على التراث الوطني ـ الاعتزاز ـ التضامن ... " مسرحة أحداث النص المنطوق. طرح أسئلة تستهدف الوصول بالمتعلمين إلى حكمة: تعلمت داسين الموسيقى من جدتها نساء الطوارق فكيف ظل هذا الفن بعد ذلك ؟ الموسيقى تنمية للذوق ورقي للمجتمع / في فن الموسيقى حفاظ على ثقافة الأجداد.	يستخلص القيم ويتحلى بها. يقرأ الحكمة و يعمل بها.	
مرحلة الاستثمار	طرح أسئلة للإلمام بالموضوع مع انجاز فقرة أتذكر وأجيب (شفويا) من كراس النشاطات ص 64	يعيد سرد أحداث النص المنطوق. ينجز النشاط و يقوم الجازه.	تحصيلي

المادة : فهم المنطوق و التعبير الشفهي الميدان : فهم المنطوق و التعبير الشفهي القيم والمواقف :

الموضوع : آلة الإمزاد الوسائل: دليل الأستاذ

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات يغلب عليها النمط السردي و الوصفي

مؤشر الكفاءة أو الهدف التعلمي: القدرة على فهم المعنى الإجمالي للنص المنطوق و التجاوب معه.

يعبر شفهيا انطلاقا من سندات معروضة أمامه.

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	ـ طرح أسئلة موجهة للوصول إلى تسمية عنوان المقطع في الحصة الأولى ، أو التذكير به في الحصص الموالية. ـ توجيه التلاميذ للانتباه وتهيئة الظروف للاستماع.	يجيب عن الاسئلة يستمع
بناء التعلمات	ـ القراءة النموذجية للنص الموجود في دليل الأستاذ ، وذلك باعتماد عنصري التشويق والإثارة ، والتفاعل مع شخصيات النص وأحداثه. **آلة الإمزاد** داسين فتاة طارقية صغيرة، كانت وسط أهلها في المناسبات الاحتفالية وفي سهرات السّمر الطويلة، تعزف أنغاما عذبة على آلة إمزاد، فتضعها على ركبتيها الصّغيرتين ، وها هي تحرّك القوس بحركات متناسقة بارعة، فيرجع الوتر الوحيد للآلة من الأصوات ما يطرب، فتتعالى مع ألحانها أشعار، وأغاني شعبيّة يؤدّ يها رجال الطّ وارق . كم تعتزّ داسين بهذا الفن الذي تعلّمته من جدّتها ومن نساء الطوارق وظلّ متوارثا لأجيال . شرح: داسين هو اسم يعود **لداسين أولت يمّا** ملكة طارقية حملت السّلام بين الطوارق . ـ طرح أسئلة متعلقة بشخصيات النص ، والزمان والمكان الذي وقعت فيه أحداث النص (انظر فقرة "أستمع وأجيب"). **أستمع وأجيب :** ● من هي داسين؟ ● على أ ي آلة تعزف؟ ما هي المناسبة التي تعزف فيها على هذه الآلة؟ ● كيـف تسـتعملها؟ كم وترا في هذه الآلة؟ هـل يعزف ال رجال على هذه الآلة؟ ● لماذا تعتز داسين بهذا الفن؟ ● باي طبوع الموسيقى تشتهر مدينتك؟ ـ إعادة قراءة النص نموذجيا مرة أخرى. ـ طرح أسئلة موجهة حول أحداث النص للوصول بالمتعلمين إلى الفهم ، مع شرح الكلمات الصعبة في سياقها. ـ إعادة قراءة النص مرة أخرى. ـ طرح أسئلة حول القيم والمواقف التي يحملها النص لاختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق.	يستمع يجيب عن الاسئلة يستمع يجيب يستمع يستخرج القيم
استثمار المكتسبات	ـ إعادة تسميع النص مرة أخرى.	يستمع

فهرس المحتويات

إهداء .....أ

شكر وعرفان .....ب

مقدمة.....ج

الفصل الأول : الدراسة النظرية

مدخل.....6

المبحث الأول : قراءة في المصطلحات.....7

مفهوم المشكل لغة +اصطلاحا.....7

مفهوم التعليمية لغة.....8

مفهوم التعليمية اصطلاحا 9

مفهوم الفهم لغة.....10

درجات الفهم.....11

مستويات الفهم.....12

مستويات الفهم.....13

المنطوق لغة واصطلاحا.....14

فهم المنطوق.....15

مفهوم الاستماع اصطلاحا.....16

أنواع الاستماع.....17

أنواع الاستماع.....18

أهداف الاستماع.....19

متطلبات فهم المنطوق.....20

متطلبات فهم المنطوق.....21

مهارات فهم المنطوق.....22

مهارات فهم المنطوق.....23

كيفية تقديم نشاط فهم المنطوق.....24

كيفية تقديم نشاط فهم المنطوق.....25

أنواع الاستثمار.....26

أهدف تدريس فهم المنطوق.....27

عوامل نجاح نشاط فهم المنطوق.....28

عوامل نجاح نشاط فهم المنطوق.....29

واقع تدريس فهم المنطوق في المرحلة الابتدائية.....30

عوامل إهمال نشاط فهم المنطوق في المدارس الجزائرية.....31

إنتاج المنطوق (التعبير الشفهي).....32

ماهية التعبير لغة.....32

التعبير اصطلاحا.....32
التعبير الشفهي.....33
أنواع التعبير الشفهي.....34
أنواع التعبير الشفهي.....35
أهمية التعبير الشفهي.....36
أهمية التعبير الشفهي.....37
مهارات التعبير الشفهي.....38
طرق تدريس التعبير الشفهي.....39
طرق تدريس التعبير الشفهي.....40
طرق تدريس التعبير الشفهي.....41
طرق تدريس التعبير الشفهي.....42
طرق تدريس التعبير الشفهي.....43
أسباب ضعف المتعلم في التعبير الشفهي.....44
أسباب ضعف المتعلم في التعبير الشفهي.....45
أسباب ضعف المتعلم في التعبير الشفهي.....46
أسباب ضعف المتعلم في التعبير الشفهي.....47
خلاصة الفصل.....48

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

تمهيد.....49

مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية.....50

أدوات الدراسة.....50

أدوات الدراسة.....51

أدوات الدراسة.....52

الدراسة الميدانية.....53

الدراسة الميدانية.....54

أدوات الدراسة.....55

تحليل الاستمارة.....56

إجابات المبحوثين على الأسئلة المفتوحة.....69

خلاصة الفصل.....71

الخاتمة.....72

التوصيات.....73

قائمة المصادر والمراجع.....74

ملحقات.....75

فهرس المحتويات.....76